جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ والآثار

مظاهر توافق وتضامن تيارات الحركة الوطنية الجزائرية من 1926 إلى 1951 م

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: المقاومة و الحركة الوطنية

إعداد الطالبتين:
جهاد حساني
يمينة قشطولي

إشراف الدكتور:
أ.محمد بن موفقي

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ / 2023-2024م

جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ والآثار

مظاهر توافق وتضامن تيارات الحركة الوطنية الجزائرية من 1926 إلى 1951 م

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: المقاومة و الحركة الوطنية

إعداد الطالبتين:
جهاد حساني
يمينة قشطولي

إشراف الدكتور:
أمحمد بن موفقي

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
عيسى يزير		رئيساً	الجلفة
أمحمد بن موفقي		مشرفاً ومقرراً	الجلفة
سليمان نائل		ممتحناً	الجلفة

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ / 2023-2024م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

<< وَمَا أُتِيتُمْ مِنْ العلْمِ إِلا قَلِيلاً >>

(سورة الإسراء ، الآية 85)

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الحمد الله الذي أكرمني بهذا العلم المتواضع والذي أهديته إلى :

ملاكي في الحياة وإلى نبراس أيامي و وهج حياتي التي ظلت دعواتها تضم اسمي دائما إلى من أفنت عمرها في سبيل تعليمي قدوتي ومعلمتي الأولى والداتي الحنونة أطال الله في عمرك بالصحة والعافية ،

إلى درعي الذي به احتميت وفي الحياة به اقتديت إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار والدي الغالي يحيى حفظك الرحمان .

إلى من أدين لهم بالفضل وألمس منهم النبل ، إلى إخواني وأخواتي .

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي إلى صديقات المواقف لآسنين من كانوا في سنوات العجاف سحابا ممطرا (أنفال ، نسرين ، بسمة ، أمباركة ، هاجر ، بشرى ، فريحة ، نور الهدى) إلى رفيقة الروح التي شاركتني خطوات هذا الطريق التي تحملت معي عبئ الإنجاز رفيقة دربي الدراسي "**جهاد حساني**"

إلى مصدر قوتي وجداري المتين الداعيمين في الخفاء أساتذتي (خليل قاسم ، احمد صالحي) الذين ساهموا في إعداد تقرير تربص .

دون أن أنسى أستاذي " لخضر بوعيشة " الذي كان يفخر بأقل انجازاتي وكان لي سند وداعم ومشجع الدائم وأزاح عني المتاعب ممهدا الطريق زارع الثقة والإصرار بداخلي حفظه الله .

لله الشكر كله أن وفقني لهذه اللحظة والحمد الله ربى العالمين وصلاة وسلام على نبيه الكريم .

يمينة قشطولي

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة وسلام على سيد الخلق نبينا محمد ﷺ ،

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهم الله عز وجل :

<< **وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالولدين إحسانا** >> الإسراء الآية 23

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى من كانت سر

نجاحي وحنانها بلسم جراحي ، إلى أغلى الحبايب " أمي "أطال الله في عمرها

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من احمل اسمه بكل فخر واعتزاز" أبي

الغالي "حفظك الله ودمت لنا ذخرا يا أعظم رجل في الوجود.

إلى من يجري في عروقي حبهم إخواني وأخواتي الغاليين إلى جميع الأصدقاء والأحباب إلى من جمعتني بهم

الأقدار وقربتني إليهم السنين كما أخص بالذكر صديقاتي في الإقامة الجامعية "**فطيمة زهراء بورنان**" و"

إيمان عمار" وإلى زميلتي في البحث "**قشطولي يمينة**" أتمنى لها الخير والنجاح والتألق في الحياة ، وإلى

صديقاتي في الدراسة " **هاجر حميدي** ، **بشرى جغدالي** "

وإلى الأستاذ الفاضل "**صالحي احمد**" الذي ساعدنا بدوره في إعداد تقرير تربص

إلى كل من علمني حرفا من المستوى الابتدائي إلى المستوى العالي إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو

بالجهد القليل أو بكلمة طيبة .

جهاد حساني

شكر وتقدير

أولا الشكر لله عز وجل الذي هدانا لنور العلم لما كنا لنهتدي

والشكر لله ثانيا وأبدا الذي من علينا بقدرة الصبر

ووفقنا أن نصل إلى هذا المبتغى

والشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل المشرف " أمحمد بن موفقي " الذي

تحمل إزعاجنا وإلحاحنا وتحمل وابل أسئلتنا ولم يبخل علينا بنصائحه

وتوجيهاته القيمة

كما نتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة

وإلى أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة زيان عاشور الجلفة

وإلى كل من أمد لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد

ألف تحية وشكر

قائمة المختصرات

أولا : باللغة العربية

الرقم	المختصر	معناه
01	ج	جزء
02	تر	ترجمة
03	مج	مجلد
04	ع	عدد
05	ص	صفحة
06	م	ميلادي
07	ن ش إ	نجم شمال إفريقيا
08	س	سنة
09	ح ع 1	حرب عالمية أولى
10	ط	طبعة

ثانيا : باللغة الأجنبية

01	ANEP	Agence Nationale d'Edition et de Publicite
02	P	Page
03	T	Tome

مقدمة

عرفت المقاومات الوطنية الجزائرية في صراعها مع الاستعمار الفرنسي لكل مرحلة متعددة ظروفها ودوافعها وخصائصها المعينة ، فكان الهدف واحد وإن اختلفت الطرق والوسائل وهو مقاومة الوجود الفرنسي ، وبالمقابل عمد الاستعمار الفرنسي إلى بث التفرقة والنزاعات وزرع الفتن في أوساط الشعب الجزائري للحيلولة دون وحدة المقاومة ، تحت شعار " فرق تسد " بهدف تحقيق طموحاته التوسعية والاستيطان بهاته البلاد .

أدرك الجزائريون ومن خلالهم المقاومة السياسية احد أهم أسباب فشل المقاومات الشعبية هو انعدام التنسيق والعمل المشترك بين مختلف قياداتها ، فحاولت هذه الأخيرة تنسيق الجهود للوقوف في وجه السياسات الفرنسية فمثل نجم شمال إفريقيا أولى محطات الوحدة من خلال تواجد عديد النخب الجزائرية و المغاربية على اختلاف مشاربها تحت مظلة هذا الحزب ، لتتوالى لقاءات الحركة الوطنية بعدها من خلال المؤتمر الإسلامي 1936م الذي مثل أول مؤتمر تجمع فيه أطياف الحركة الوطنية وتزايدت وحدة الصف وحالة التوافق بين مكونات الحركة الوطنية وكما ساهم بيان فيفري 1943م في زيادة التوافق بين أحزاب الحركة الوطنية ، مثلت مجازر 8 ماي 1945م الإدانة الواسعة لجرائم الاستعمار الفرنسي ، لتستمر حلقات التوافق داخل الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية سنة 1951 م ، ثم جسدت الثورة التحريرية المباركة أخر فصول التوافق وذوبان مختلف التيارات الوطنية فيها.

دوافع اختيار الموضوع :

أما دواعي اختيارنا للموضوع وحصره في الفترة الممتدة من 1926 . 1951م فهي متعددة :

دوافع موضوعية :

اعتبار نجم شمال إفريقيا أول محطة سياسية ألتفت فيها مجموعة من مكونات الحركة الوطنية ومثل أول مبادرة عمل جماعي للحركة الوطنية .

الوقوف على جوانب مضيئة في مسار الحركة الوطنية فرغم الاختلافات والتناقضات الفكرية والثقافية لمختلف أطياف و مكونات الحركة الوطنية إلا أنها أثبتت في عديد المحطات الحاسمة وحدتها وتضامنها تجاه عديد القضايا الوطنية

الرغبة في ملامسة مقاربة تاريخية حيث أن ما تشهده من اختلاف وتنوع فكري حاليا هو وليد الحركة الوطنية خلال مقاومتها للاستعمار الفرنسي .

شدنا للموضوع ذلك الثراء وقوة الطرح الفكري لدى مختلف أطياف ومكونات الحركة الوطنية ومع ذلك وجدت له مساحة لتلاقي الأفكار وأحيانا تقديم تنازلات موضوعية خدمة للقضايا الوطنية .

مثل التوافق حول مسائل وقضايا الأمة حالة ايجابية في مسار الحركة الوطنية يعكس مدى نضجها وحكمة نخبها إذا ما تعلق الأمر بمصير الأمة .

دوافع ذاتية :

اهتمامنا ورغبتنا الشخصية دراسة تاريخ الجزائر المعاصر وعلى وجه الخصوص فترة المقاومة السياسية .

أهمية الموضوع :

يكتسي الموضوع أهمية كبيرة لعدة اعتبارات سياسية وفكرية فعلى الرغم من تنوع مشارب الحركة الوطنية وتأثرها بإيديولوجيات مختلفة إلا أنها استطاعت تجاوز هذه الانتماءات في عديد المرات ووجدت لها مساحة تتلاقى فيها خاصة ما إن ارتبط الأمر

بمصلحة الوطن ومصير الأمة وهذا لتفويت الفرصة على المستعمر الفرنسي والوقوف في وجه مختلف سياساته .

الإطار الزماني والمكاني:

ينحصر موضوع بحثنا في الفترة الممتدة من 1926 . 1951م ويمثل تاريخ تأسيس نجم شمال إفريقيا تجتمع فيه مختلف تيارات الحركة الوطنية إلى أخر تكتل انضوت تحته التيارات السياسية للحركة الوطنية وهو الجبهة الجزائرية لدفاع عن الحرية عام 1951 م أي قبيل اندلاع الثورة التحريرية ، أما الإطار الجغرافي للدراسة فهو الجزائر.

إشكالية الدراسة :

انطلقنا في دراستنا لهذا الموضوع من إشكالية رئيسية اندرجت تحتها مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي :

ما هي أهم مظاهر التوافق داخل مختلف تيارات الحركة الوطنية ؟ وما هي أهم دوافع هذا التوافق ؟ وما انعكاساته على الحركة الوطنية ؟ وما موقف الاستعمار الفرنسي منه ؟

الدراسات السابقة :

من خلال ما أتيح لنا الاطلاع عليه خلال بحثنا وجدنا العديد من المصادر والمراجع التي تطرقت إلى مظاهر الوحدة والتوافق في الحركة الوطنية ومن بين هذه الدارسات نذكر منها :

1. احمد مهساس : الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة.

2. أبو القاسم سعد الله : كتابه الحركة الوطنية مختلف الأجزاء.

3. محفوظ قداش : جزائر الجزائريين .

منهج البحث :

اعتمدنا خلال بحثنا على المنهج التاريخي الوصفي ، وهذا لسرد مختلف أحداث وتطورات بحثنا بالإضافة إلى المنهج التحليلي لإبراز أهمية التوافق وانعكاساته على الحركة الوطنية ، كما اعتمدنا على المنهج المقارن نظرا لطبيعة الموضوع وتعدد تيارات الحركة الوطنية وتباين مواقفها في عديد القضايا .

خطة البحث :

اعتمدنا في دراستنا للموضوع على خطة اشتملت ثلاث فصول هي :

الفصل التمهيدي : تطرقنا فيه للأوضاع العامة للجزائر نصف مطلع القرن 20.

الفصل الأول : والموسوم بعنوان مظاهر توافق أحزاب الحركة الوطنية بين الحربين العالميتين (الأولى الثانية) و تناولنا فيه ، نجم شمال إفريقيا عام 1926 م كبداية لأول لقاء اجتمعت فيه مكونات الحركة الوطنية بالإضافة إلى المؤتمر الإسلامي 1936م كما تناولنا في هذا الفصل بيان فيفري 1943م .

الفصل الثاني : والموسوم بعنوان مظاهر التوافق بعد الحرب العالمية الثانية بداية من حالة الإجماع حول جرائم الثامن ماي 1945م وحالة التضامن والتوافق داخل مكونات الحركة الوطنية وختمنا الفصل بالوحدة داخل الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها سنة 1951.

عرض مصادر و مراجع الموضوع :

هناك العديد من المصادر والمراجع التي تطرقت لموضوع دراستنا خلال هذه الفترة نذكر منها :

أولا المصادر : محمد قنانش الذي تعددت وتنوعت كتبه في الحركة الوطنية ، والذي يعد بمثابة السجل اليومي لأحداث الحركة الوطنية الجزائرية ، ومن بين كتبه اعتمدنا على " الحركة الاستقلالية في الجزائر ما بين الحربين 1919 . 1939 " بالإضافة إلى ذلك اعتمدنا على كتاب احمد محساس " الحركة الثورية في الجزائر من الحرب ع 1 إلى الثورة المسلحة " الذي يعد من أهم مصادر في تاريخ الحركة الوطنية لأنه كان مناضلا في حزب الشعب .

ثانيا المراجع : من أهمها يحي بو عزيز الذي تناولنا الكثير من مؤلفاته، و من بين هذه المؤلفات كتابه " سياسة التسلط الاستعماري " الذي ساعدنا على التعرف على شكليات و اتجاهات الحركة الوطنية وكذلك بسام العسلي والذي له عدة مؤلفات من بينها كتاب "جهاد الشعب الجزائري" و " قادة الجزائر التاريخيون

أما فيما يخص الجرائد ، جريدة البصائر التي تعد أحد لسان حال جمعية علماء المسلمين وكان منهجها إصلاحي، تناولت في مضمونها مختلف الأحزاب الوطنية الإصلاحية

الصعوبات:

لا يخلو أي عمل يرتبط بالبحث العلمي من الصعوبات و من أبرز ما اعترضنا هو ضيق الوقت وبعض المراجع التي لم نتحصل عنها في وقتها بالإضافة إلى الظروف الخاصة لكل واحدة منا من ارتباطات عائلية

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون لإنجاز هذا العمل ونخص بالذكر أستاذ المشرف أمحمد بن موفقي كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء اللجنة الذين سيتولون مناقشة و تقييم هذا العمل آملين بالاستفادة من توجيهاتهم القيمة و الله الموفق و هو ولي كل خير .

الفصل التمهيدي

أوضاع الجزائر مطلع القرن 20

أولا : الوضع السياسي

ثانيا : الوضع الثقافي والاجتماعي

ثالثا : الوضع الاقتصادي

أولا: الوضع السياسي

عرفت الجزائر خلال مطلع القرن 20 أوضاع سياسية جد مزرية نتيجة الاستعمار الفرنسي الهادف إلى جعل الجزائر مقاطعة فرنسية بكل معنى وطمس الشخصية والهوية الوطنية وإزالتها من الوجود وقهر أي نوع من أنواع المقاومة التي يمكن أن تزعج فرنسا في الجزائر,واستخدام كل الأساليب والوسائل للوصول إلى ذلك الهدف[1]

بالإضافة إلى تطبيق سياسة القتل والقمع وقوانين الأنديجينيا الرادعة, حيث منحت في هذه الفترة سلطات مطلقة بمقتضى القرار الصادر في 23أوت 1898م ليحكم الجزائريين كما يشاء دون أن يحاسب,كما منع الجزائريين من انتخاب ممثلين عنهم في المجالس المالية والعلمية واقتصر ذلك على بعض العائلات الموالين للإدارة الفرنسية,كما تم في هده الفترة إخضاع الجزائريين للمحاكم الرادعة[2]

ومن القوانين والقرارات الاستثنائية في حق الجزائريين ما يلي :

قانون 1904م : الذي يمنع شرح القرآن,بل يقتصر على تحفيظه وبرخصة من الإدارة,كما يمنع من تدريس التاريخ والجغرافيا الجزائرية .[3]

منشور جونار 1906: صدر اثر ثورة عين بسام (1906) عن الحاكم العام جونار وأرسله إلى ولاة والولايات الثلاثة,وأمرهم فيها بالإغلاق مقاهي الجزائريين المشبوهة,وأن يمنعوا المهرجانات في المناطق المشبوهة فيها,وان يسحب رخصة حمل السلاح,ويسجن أي جزائري مشكوك فيه.

---

[1] . أبو القاسم سعد الله : **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**,ج2,ط2,دار الغرب لإسلامي,بيروت,1998,ص 89

[2] . امزيان حسن : **تاريخ الجزائر 1830.1954**,المدرسة العليا للأساتذة, قسنطينة ,ص 256,250

[3]. محمد علي محمد الصلابي : **سيرة الأمير عبد القادر قائد رباني ومجاهد إسلامي** وهو قسم من كفاح التاريخ الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي,دار المعرفة,لبنان,(د,س), ص469

قرار جونار 1908 :قضى بمنع الجزائريين من الحج إلى البقاع المقدسة بحجة انتشار مرض الطاعون بتلك البقاع,لم يكن هناك طاعون بل خشي من تأثر الجزائريين بأحداث المشرق.[1]

مرسوم 17 جويلية 1908 : ينص على إحصاء الشباب الجزائريين الذين بلغوا السن 18 سنة وذلك قصد تجنيدهم في الجيش الفرنسي,وقد آثار هذا القرار غيض وتضمر الجزائريين المسلمين الذين أبت السلطات الفرنسية على احتقارهم وتجريدهم من حقوقهم السياسية,[2] بدعوى أنهم مسلمون ولا يتخلون عن دينهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم,ثم تأتي نفس السلطات وتفرض عليهم في نفس الوقت أن ينخرطوا في جيش هذه الدولة التي اضطهدتهم في بلدهم ويدافعون عن علمها.[3]

قانون التجنيد الإجباري 1912م : كان لصدور القانون ظروف إقليمية ودولية على مستوى الشمال الإفريقي والعالمي,ذلك أن احتلال المغرب لم يكتمل بعد والتسابق الأوروبي نحو التسلح إلى جانب أن طبول الحرب العالمية بدأت تقرع,دون ذكر أن الجيش الفرنسي الذي بدأ ينقسم ويتوزع على شكل حركة استعمارية خاصة مع بداية ضعف الدولة العثمانية .

صدر قانون التجنيد الإجباري سنة 1912م على الجزائريين في الجيش الفرنسي بعد نقاش حول فاعليته على المستوى الحربي والعسكري ورفض المعمرين لهذا القانون الذي كان في نظرهم سيمنح الحقوق العامة للجزائريين منذ مطلع القرن 20 لذلك فند مشروع القانون إلى غاية تاريخ إعلانه.

---

[1] . بشير بلاح : **تاريخ الجزائر المعاصر (1989_1830م)**,ج1,ط1,دار المعرفة,الجزائر,2006,ص 237.236

[2] . محمد علي محمد الصلابي : المرجع السابق,ص 469

[3] . عمار بوحوش : **تاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية_ 1962**, ط 1, دار الغرب الإسلامي , بيروت , 1997 , ص 203

وكلف بتطبيق الأحكام فرق عسكرية، وقد كان التمييز حاضرا في التجنيد بين الأهالي والمعمرين ، يجند الجزائري في سن 18 سنة بينما أبناء المعمرين يجندون في سن 21 سنة ومدة التجنيد 3 سنوات ، شكل القانون عدة عقوبات للمختلفين ، بل تعدا ذلك إلى الذين لا تتوفر فيهم شروط التجنيد إلى دفع غرامات مالية قاسية لشراء ذمتهم .

موقف الجزائريين من التجنيد الإجباري :

رفض الجزائريون هذا القانون المجحف في حقهم فبدأت حركة منددة به في شكل عرائض مقدمة إلى مجالس البلديات والدوائر ، وتشكلت الوفود مطالبة بإلغاء هذا القانون ، بل صعد الأمر في مظاهرات شعبية كالتي حدثت في عين توتة ومقاومات شعبية ظهرت ضد التجنيد الإجباري ، حيث بدأت حركة المقاومة ببريكة في نهاية سبتمبر 1914م، عندما هاجم الشباب الجزائري وغيرهم مركبة عسكرية تقل 34 جزائريا إلى باتنة لتجنيدهم في الحرب العالمية الأولى وقد تم تحريرهم ،كما وقعت تمردات وفرار كثير من الشباب الجزائري المجند إجبارياً في البلديات المجاورة لبلدية بريكة وغيرها في بني شقران .[1]

وبإصدار هده القوانين الزجرية ، دلت الإدارة الاستعمارية على تمثيلها التام للمبدأ الذي وضعه أول حاكم عام في عهد الجمهورية الثالثة الأميرال "دوغيدون" في هدا المجال بقوله عام 1974 " يجب أن ينحني القاضي المسلم أمام القاضي الفرنسي انحناءة المغلوب"[2]

[1] char les- Robert Aeron: les Alger ens ;mu so lemans et la France(1871-1919) Baric puf _ 1986 v al1 _p185

[2] عمار بوحوش : المرجع السابق , ص 210

حيث اتضحت خطورة ما تسعى إليه فرنسا من زعزعة وإلغاء الأحكام الشرعية لصالح أحكامها الوضعية.[1]

ومنه انبثق وتبلور الوعي السياسي وذلك من خلال إصدار صحف ومجلات وتأسيس نوادي وجمعيات تحث على تطوير الفكر السياسي.

لقد كانت السياسة الفرنسية في مجال الصحافة لا تختلف عن بقية سياسات فرنسا ، نرى أن الجزائريين كانوا محرومين من قراءة الجرائد اليومية التي كانت تصدر إليهم خفية ويطلعون عليها بسرية تامة بعيدا عن أعين الرقابة الفرنسية ، أما المكتبات العامة فكانت لديها قواعد لا تسمح لها أن تعير الوطنين حتى الكتب الفرنسية التي تتحدث عن الحرية وآمال الشعوب .[2]

حيث سعى المحتل بقتل وإحباط كل فكرة تؤدي إلى نشاط الحس الوطني وتذكيته ، وذلك من خلال مطاردة العلماء والمثقفين ، وإغلاق المدارس والمعاهد التعليمية[3].

إن موضوع الصحافة خلال هده الفترة موضوع شيق من جهة وصعب من جهة ثانية , حيث تكمن الصعوبة أساسا في انعدام توفر المادة لدراستها فيما عاد بعض العناوين التي تمكنت من ظهور لفترة وجيزة .[1]

---

[1] . احمد طالب الإبراهيمي : **آثار الإمام البشير الإبراهيمي**_, ج3, ط 1, دار الغرب الإسلامي , بيروت , 1997 , ص 36

[2] . ناهد إبراهيم دسوقي : **دراسات في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**_, دار المعرفة الجامعية ,د . ط , مصر , 2011, ص 59

[3] . حياة عمارة : أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية , أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه , في الأدب , إشراف محمد عباس , قسم اللغة العربية وآدابها , كلية الآداب واللغات , جامعة أبي بكر بالقايد , تلمسان , ص 53

لقد ظهرت بعض العناوين التي كانت تعكس الإرادة القوية في تخطي عقبات اللغة حيث أن التشريع المعمول به والخاص بالصحافة قبل1900م يمنع من صدور أي صحيفة بغير اللغة الفرنسية ، فيجب أن تكون ها ته ترجمة للنصوص الفرنسية المنشورة في نفس الصحيفة .[2]

ومنه تفطن بعض المتشبعون بالثقافة العربية الإسلامية إلى مدى أهمية الميدان الإعلامي فهو وسيلة فعالة للاستفادة من القوانين الفرنسية في مجال الصحافة , ففي سنة 1881أصدرت الحكومة الفرنسية قانون بشأن حرية الصحافة بفرنسا.[3]

وقد نصت المادة 14 من هدا القانون على أن يكون نافد المفعول بالجزائر أيضا ،مما يسمح بظهور صحافة وطنية في الجزائر , حيث أن نشاط الصحافة الأوروبية في الجزائر كان له أثر كبير في توجيه الجزائريين في ميدان الصحفي للمطالبة بالحقوق التي يتمتع بها المعمرين .[4]

إن هذا الوضع السياسي الذي فرضته السياسة الاستعمارية كان له أثر ايجابي على الجزائريين ,

حيث أصبحوا أكثر وعيا وتطلعا لمعرفة أحوال الأمة الإسلامية , وما يحدث فيها من تطورات من بعض البلدان العربية أو المغرب الأقصى أو عن طريق أوروبا .[5]

---

[1] . جمال قنان : **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر** , دراسات في المقاومة الاستعمارية , ط 1 , منشورات وزارة المجاهدين , الجزائر , 2009, ص 174

[2] . جمال قنان : المرجع السابق , ص 174

[3] . احمد خطيب : **جمعية علماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر** , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1985 , ص 71

[4] . مليكه سلامي : **الصحافة الجزائرية إبان احتلال** ,مجلة التاريخ ا,المركز الوطني للدراسات التاريخية , عدد 21 , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , 1986, ص 159

[5] . احمد خطيب : المصدر نفسه , ص 71

لم يكن للجزائريين أي دور في مجال الصحافة إلا في القرن التاسع عشر ومع بداية القرن العشرين، نذكر على سبيل المثال جريدة الحق التي صدرت في عنابه فهي إحدى أول الصحف الصادرة آنذاك غير أنها كانت موالية للإدارة الاستعمارية .[1]

وذلك بسبب التضييق المسلط على الجزائريين من طرف الإدارة الاستعمارية الفرنسية،[2] لم يكن الجزائريون غافلين عن أهمية الصحافة ولكنهم كانوا عاجزين على إنشائها لظروف مالية وغيرها يحكمها منطق الاحتلال .

كما عرفت الجزائر تحولاً تاريخياً في مسار الحركة الوطنية الجزائرية ، ونضالها ضد الاحتلال الفرنسي،حيث شهد هذا التحول إعادة بعث التراث الفكري والحضاري للأمة الإسلامية كنتيجة لظروف السياسية والاجتماعية.[3]

استفاد الجزائريون من التشريع الصادر بتاريخ 1 جويلية 1901، الذي يعطي حق حرية تأسيس النوادي والجمعيات الثقافية والخيرية الذي صدر في فرنسا وأصبح يطبق في كل مستعمراتها ومنها الجزائر. وشهدت الجزائر في هذه الفترة دعوة للنهوض بالإحياء الثقافي فظهرت النوادي والجمعيات السياسية والثقافية.

كانت هذه المراكز تؤدي وظيفة المدرسة بالتربية والتوجيه ومن هده المراكز نذكر :

الجمعيات : يعتبر بروز الجمعيات سبباً من أسباب النضج الحياة السياسية لمدينة عصرية ، والجزائر التي تقبع تحت قانون الأهالي ، ليس بقدرتها التمتع بهذا النشاط دون أن يتعرض مسؤوليها للاستبداد فقد كان الجزائريون لا يتمتعون بحقوق المواطنة .[1]

---

[1] . أبو القاسم سعد الله : **تاريخ الجزائر الثقافي (1830_1954)** , ج 5, ط 1, دار الغرب الإسلامي , بيروت , 1998, ص 11

[2]. احمد خطيب : المصدر السابق , ص 71

[3] . أبو القاسم سعد الله :_**الحركة الوطنية الجزائرية (1900_1930)** ,ج 1, ط 4, دار الغرب الإسلامي , بيروت , ص 200

النوادي : تدل النوادي على مظاهر الوعي السياسي فهي مهبط للسياسيين والأدباء ورجال الدين وغيرها يتزاحمون عليها لإعلاء صوتها ، كما شكلت هده النوادي دورا فعالا في جلب مختلف نواحي وشخصيات المجتمع الجزائري من مثقفين وغيرهم ، بعضهم يهدف للاستكشاف والأخر للمعرفة .

أدى تأثير هذه النوادي بشكل واسع على الساحة السياسية والثقافية ، تعود درجة هذا التأثير إلى مدى صلابة المحاضر وثقافته وأفكاره على مختلف النواحي السياسية والثقافية التي تنتسب إليها،ويرجع بروز النوادي في الجزائر إلى منتصف القرن 19 م وانتشر نشاطها العلمي في مطلع القرن 20.[2]

فرضت الإدارة الفرنسية حصاراً على الجزائر لعزلها عن دول العالم العربي الإسلامي وامتدادها الحضاري ، ومع بداية القرن 20 بدأت الجزائر تعيش حركة فكرية شبه متواصلة مع الدول الإسلامية سواء عن طريق الطلبة الذين أرسلوا للدراسة في جامع الزيتونة والأزهر والجامعات الإسلامية الأخرى ، والذين حاولوا إحياء الشعلة التي أطفأها الاستعمار في نفوس الأمة الإسلامية ، أو عن طريق الدعوات الإصلاحية التي قامت في البلاد الإسلامية

كدعوة " محمد عبده " التي تركت أثرا بالغا في الجزائر وفي شتى النواحي والمجالات وخاصة الثقافية ، أو عن طريق الإصلاحات الفردية التي قام بها في الجزائر ,أو بعض العلماء المتحمسين والمتفاعلين مع حركة الإصلاح الإسلامية ،وهم الذين نسميهم " بالنخبة".[3]

---

[1] . أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية , ج 2** , المر جع السابق , ص 115

[2] . احمد مريوش : **الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير**_, , جامعة الجزائر , 2006 , ص 94

[3] . غي بريفيلي : **النخبة الجزائرية الفرانكفونية 1962 _1880** ,حاج مسعود . بكلي . دار القصبة , الجزائر , 2007 , ص 138

ورد مصطلح النخبة في فترة معينة من تاريخ الجزائر كغيره من المصطلحات الاستعمارية التي احتلت المقام الأول في نشر الصحف الاجتماعية والمناقشات اليومية , ومن هنا فالمصطلح جديد كونه يختلف عن المصطلح القديم الذي يمثل النخبة التقليدية أو المحافظة,[1] وله دلالة على خرجي المدارس الفرنسية والمتأثرين باللغة والثقافة الفرنسية والمجنسين الذين لديهم مطالب إدماجية ، كما أنها تحمل مدلول التفوق وربما العنصرية الاجتماعية .[2]

. عوامل ظهور النخبة :

لم يكن ظهور النخبة المثقفة أو جماعة العلماء والمصلحين صدفة فحسب بل كانت هناك عوامل ودوافع أثرت على فكر ووعي شبان الجزائر بشكل كبير , ففي نهاية

القرن19 وبداية القرن 20 قامت بدور فعال في ظهور فئة من المثقفين عملوا على محاربة الاستعمار ثقافيا ومن ضمن هذه العوامل ما يلي :

المدرسة الفرنسية : يعتبر موضوع النخبة إحدى المهام الرئيسية للمدرسة الفرنسية في الجزائر وخاصة النخبة ذات المستوى المتوسط التي أسندت لها مهمة بث الدعاية للنفوذ الفرنسي وتدعيمه بالجزائر .

زيارة محمد عبده للجزائر : لقد كان لزيارة الشيخ محمد عبده* للجزائر عام 1903 أهمية كبيرة في نهضتها من مقتضى أنه يمثل أكبر شخصية دينية في العالم الإسلامي .[3]

---

[1] . عبد القادر حلوش : **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**_, دار الأمة , الجزائر , 2010 , ص 251

[2] . أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية (1900 _ 1860)**_, ج 1 , دار الرائد , الجزائر , 2009, ص 593

[3] . رابح فلاحي : **جامع الزيتونة والحركة الإصلاحية في الجزائر** (1954 _ 1908), شهادة ماجيستر , في تاريخ الحديث والمعاصر , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية , جامعة متنوري , قسنطينة , 2007 _2008, ص 26

الهجرة الجزائرية : لعبت الهجرة دور فعال في التأثير على تنمية الشعور الوطني عندا المهاجرين الجزائريين ,[1] فالهجرة كانت فرارا من جور وطغيان الاستعمار الفرنسي وطلبا للعلم والهروب من التجنيد الإجباري في نفس الوقت , وقد دعمت الهجرة روابط

دينية ولغوية وثقافية بين أبناء الجزائر وإخوانهم في تلك الأقطار التي كانت تعمها حينذاك الدعوة إلى الجامعة الإسلامية.[2]

الجامعة الإسلامية : لقد كان لها دورا كبيرا في ظهور فئة من المثقفين والعلماء المصلحين في دول المشرق والمغرب العربي وكان للجزائر حظا في ذلك , وعلى اثر كبير في نموا الوعي الوطني عند الجزائريين وتبلورها في شكل مقاومة وطنية[3]

ثانيا :الوضع الثقافي والاجتماعي

لم يكن الوضع الثقافي والاجتماعي في الجزائر خلال مطلع القرن 20 أحسن حالاً من الأوضاع الأخرى ، فهو الآخر ساءت حالته إلى درجة خطيرة جدا , حيث تعرضت المؤسسات الدينية والمساجد والمدارس والمعاهد للهدم والتخريب , كما انتهجت فرنسا في سياستها الدينية حربا صليبية الهدف منها القضاء على الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري

***محمد عبده** : ولد بقرية شبشير بمصر سنة 1849 احد تلاميذ المصلح الكبير "جمال دين الأفغاني " اشترك في ثورة عرابي سنة 1882 نفي إلى مصر بعد فشل المعركة , اشترك مع أستاذه الأفغاني في إصدار مجلة على نهجه في الإصلاح , توفي عام 1905 , أنظر , محمد بن سمية : صفحات من إسهام جمعية العلماء المسلمين في النهضة الحديثة , دار مدني , الجزائر , (د _ س) , ص 9

[1] . أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية** , المرجع السابق , ص 120

[2]. رابح تريكي : **شيخ عبد الحميد بن باديس** , المرجع السابق , 138

[3]. أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية , 1900 _1830**_, ج 1, ط 1 , دار الغرب الإسلامي , بيروت , 1992, ص 107

فقبل مجيء هذا الاستعمار كان للبلاد دينها وموروثها الثقافي حتى تسلط عليها الفساد الخلقي.[1]

كان هدفها منذ البداية القضاء على الثقافة العربية الإسلامية وهذا تمهيدا لدمجهم في الكيان الفرنسي.[2]

فكان التعليم فرنسياً وهذا مأكده لنا " مالك حداد " في مدارس الجزائر بأن آباء الجزائريين من أصل فرنسي كانوا ينعتون العرب بأنهم عديمو الوفاء , وكل هذا يهدف للقضاء على الشخصية العربية الجزائرية .[3]

كما عملت السلطات الفرنسية على ارتكاب جرائم في حق المدرسيين والطلبة منذ احتلالها الجزائر فالبعض منهم قتل والبعض الأخر نفي خارج الجزائر ، حتى كادت تختفي الطبقة المثقفة نهائيا.

وقد عملت فرنسا على تأسيس مدارس شرعية , منها المدارس الفرنسية العربية التي ظهرت منذ 1850م في كل من قسنطينة والجزائر العاصمة و وهران و تلمسان .[4]

نرى أن المعمرين كانوا ضد أي مبادرة يمكن أن توجه للإنعاش الثقافة الوطنية ،بل كانوا يعارضون بشدة على تعليم الجزائريين وقد صرح الحاكم العام الفرنسي " فلورين تيرمان " (1882_1891) : إن التجربة دلت على أن الأهالي الجزائريين الذين أعطيناهم تعليما

---

[1] . بوعزة بوضرساية : **سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830 _ 1930**, دار الحكمة للنشر , الجزائر , 2010, ص 136

[2] . محمد علي دبور : **أعلام إصلاح في الجزائر من عام 1921 _ 1975**, منشورات السهل , الجزائر , 2009, ص 18

[3] . رابح تركي : **التعليم القومي والشخصية الوطنية 1939 _ 1956**, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , 1981, ص 88

[4] . fanny colons : les Insti titans .Algerians 1883 _1939 , (o.p , u ,Algren) ,p 16

كاملا سوف يطالبون بحقوقهم المهضومة التي طالما عملت السلطات الفرنسية على إخفائها عنهم .[1]

وبهذا فإن الإدارة الفرنسية لم تهتم بتطوير وتعليم الجزائريين المسلمين هذا مأدى إلى انتشار الأمية بشكل واسع بين أطفال الجزائريين , وبقيت مرتفعة بنسبة كبيرة إلى غاية مطلع القرن20 .

ويعود سبب ذلك إلى السياسة التعليمية التي انتهجها الاستعمار الفرنسي ، حيث لم يخصص ميزانية خاصة بتعليم الجزائريين , بل حارب المؤسسات الثقافية العربية الإسلامية،من خلال هدم المساجد ومصادرة أموال الأوقاف،كما عارض المستوطنون بدورهم تعليم الجزائريين بقولهم أنهم غير قابلين للتعلم والتحضر , وأن الجزائري لا يصلح إلا للأعمال الشاقة .[2]

وهكذا فعلى العموم فإن السياسة التعليمية بالجزائر تكاد تكون منهارة خاصة مع بداية القرن 20 ، بالرغم من وصول "شارل جونار" إلى منصب الحاكم على الجزائر

المعروف بتشجيعه إحياء الثقافة المحلية إلا أن السياسية التعليمية بقيت كما هي رافضة لتعليم الجزائريين .

وقامت بمحاصرة المدارس العربية بالقوانين أهمها قانون 12.26. 1904 م الذي يمنع على كل جزائري أن يفتح أو يتولى إدارة مدرسة عربية أو كتاتيب لتعليم القرآن الكريم , إلا بترخيص من الإدارة الفرنسية .[3]

ولقد عبر المصري "محمد فريد " أثناء زيارته للجزائر عام 1901 م عن وضع الجزائر المزري الذي صار عليه المجتمع الجزائري بقوله : إن حالة التعليم في الجزائر سيئة جدا ,

[1] . أحمد خطيب : المصدر السابق , ص 64

[2] . ناهد إبراهيم دسوقي : _المرجع السابق , ص 79_78

[3] . عبد القادر حلوش : المرجع السابق, ص 97

ولو استمر على هذا الحال لحلت اللغة الفرنسية محل اللغة العربية في جميع المعاملات،بل ربما لا تدرس اللغة العربية إطلاقا على مر الزمن فلا حكومة تسعى إلى حفظها ولا هي تدع الجزائريين يصدرون الجرائد أو يؤسيسون جمعيات لفتح المدارس , وهذا خوفا من أن تشتغل جمعياتهم بالأمور السياسية ، أصبحت اللغة الفرنسية لغة التخاطب في العواصم مثل وهران , قسنطينة , عنابة , وغيرها .[1]

أما الجانب الاجتماعي فقد ساءت الأحوال بعدما استعملت السلطات الاستعمارية كل الأساليب الدنيئة من أجل السيطرة على المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية التي وجدتها في الجزائر من أجل تحقيق مشروعها الاستيطاني .[2]

في مطلع القرن 20 تواصلت عمليات الاستيطان الحر والرسمي،وحصل المهاجرون الأوروبيون على مساحة 427 ألف هكتار تسلموها بين عام1901إلى1914 .

بينما 73 ألف هكتار مجانا وقد أصبح العنصر الأوروبي عام 1917 يملك 2123288 هكتارا من الأراضي الزراعية و 1914159هكتارا من أراضي الغابات،وارتفعت هذه المساحة عام 1934 إلى 2462537 , هكتار منها 1468677هكتار أمدتهم بها مصالح استيطانية والباقي حصلوا عليها بثمن رمزي،وأصدرت الإدارة الفرنسية عام 1928 قرارا بفرنسة أراضي العرش لتسهيل عملية تمليك الأوروبيين وقد تأسست 264 قرية استيطانية خلال عشر سنوات .

كان المجتمع الجزائري قبل الاستعمار يتكون من طوائف اجتماعية كالتالي :

الجزائريون : هم القبائل والعرب والشاوية والإباضيون 99% من سكان الأصلين , وقد وحد الإسلام والتاريخ بين هذه العناصر المختلفة انسجام وتوافق كبير تحت ظل الإسلام

---

[1] . أحمد خطيب : المصدر السابق ، ص 65

[2] Pierre Bourdieu : **sociologies de l'Algeria**, Que sais _ je. Editions, PUF, France, 1980, P 80

وحضارته ,[1] **الأتراك . المسيحيون . اليهود** : كانوا يمثلون 1% من نسبة السكان ، بالرغم من الاختلافات العرقية والدينية إلا أنهم عاشوا في انسجام وتعايش دائم , لأن المجتمع الجزائري كان ذو طبيعة مرنة يقبل التعايش مع كل الاختلافات في سلام وهدوء تام .[2] وهذا ما سعى إليه الاستعمار من أجل زعزعته بسياسة فرق تسد وأوجد وأوجد طرق ووسائل وأساليب دنيئة لضرب استقرارها وأمنها الاجتماعي بين الفئات السكانية المتواجدة بالجزائر .[3]

أما من حيث الطبقات الاجتماعية فقد كان المجتمع الجزائري قبل الاستعمار يتكون من فئتين مميزتين :

الفئة الارستقراطية : وتشمل الحكام ورؤساء قبائل المخزن وشيوخ الزوايا , وكانت تحت تصرفهم الأراضي الخصبة التي تحتوي على البساتين والأراضي الزراعية .[4]

فئة العامة : تمثل الأكثرية , تتكون من الفلاحين وصغار التجار والخماسين , وقد كان عدد سكان الجزائر سنة 1830 يقارب 3 مليون نسمة أغلبها في الأرياف تقدر ب 95% .[5]

وبذلك فإن شعب الجزائري كان يعيش في امن واستقرار وحياة اجتماعية منسجمة مع واقع سياسي واقتصادي قبل الاحتلال الفرنسي .[6]

---

[1] . Pierre Bourdieu : **sociologies de l'Algeria**, Que sais _ je, Editions. PUF, 1980,France P 80,

[2] . عبد الكريم بوصفصاف : **الفكر العربي الحديث محمد عبده وعبد الحميد بن باديس نموذجا** , دار الهدى , الجزائر , ص 99

[3] . أندري بريان آجرون : **الجزائر بين الماضي والحاضر**_, تر , اسطنبولي رابح ومنصف عاشور , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1984م , ص 185

[4] اندري اجيرون: المرجع نفسه , ص 185

[5] . إسماعيل العربي : **المقاومة الجزائرية تحت لواء الأمير عبد القادر** , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , د , ت , ص 24, 25

[6] . عبد الكريم بوصفصاف , المرجع السابق , ص 100

لقد أراد الاستعمار الفرنسي تحطيم القاعدة الاقتصادية للطبقة البرجوازية القديمة كبداية أولى للتفكيك،ومن خلال المراسيم التي شنتها الإدارة الفرنسية الخاصة بالأرض ، ثم إلغاء كيان القبيلة كوحدة أساسية يقوم عليها النظام الاجتماعي بالجزائر[1]، إضافة إلى القيود التي سنتها الإدارة الفرنسية المتمثلة في منعهم من التنقل داخل الوطن إلا إذا كانوا حاملين رخصة مغادرة أو رخصة للسفر , ثم رفعت بعض القيود سنة 1903 م طُبقت فيها النصوص المتعلقة بمراقبة حركة الجزائريين،

وكان تطبيقها صارما ضدهم فلم يتحرك الجزائريين أحراراً داخل أرضهم إلا ابتداء من سنة 1914.[2]

كذلك عدم المساواة في التوظيف فالوظائف حكر على الفرنسيين والأوروبيين , وانعدام الحريات ومنع الجزائريين من التجمعات أو إقامة الولائم في المناسبات الدينية .[3]

إضافة إلى الأساليب التي اعتمدتها السلطات الفرنسية ضد الشعب الجزائري منها سياسة القتل والنهب والتجويع ، باعتقادهم أن الشعب الجزائري مآله الزوال بحكم أن " البقاء للأصلح " ، خاصة وأن الوضع الاجتماعي كان متدهور آنذاك من فساد وانحلال أخلاقي ، وقد تمثلت الرجولة في شرب الخمر وقطع الطرق وانتشار ظاهرة الزنا والدعارة ، بحماية وتشجيع من السلطات الفرنسية وتحت راية التقدم واحترام الحريات ، وكان هذا هدفه تحطيم الأمة الجزائرية المسلمة .[4]

---

[1] . رتيبة لخضاري : السياسة الاقتصادية وأثرها في المجتمع_, مذكرة لنيل شهادة الماستر , تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر, قسم التاريخ , كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ,جامعة المسيلة , 2013_2014 , ص 59

[2] . صالح بالحاج : **الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1939_1910م** , بن مرابط , قسنطينة ,2015 , ص 94

[3] . عثمان السعدي : **الجزائر في التاريخ** , ط 2013, دار الأمة , الجزائر , 2010 , ص 666

[4] . أحمد مريوش : المرجع السابق , ص 114

لم تكتف الإدارة الفرنسية في دعم ظاهرة الدعارة بل فتحت لهم أبواب بجوار المساجد ، وداست على حُرمات المسلمين ومقدساتهم .[1]

ثالثا : الوضع الاقتصادي

منذ دخول الاستعمار للجزائر حدث تغير في الأوضاع بصفة عامة والأوضاع الاقتصادية بصفة خاصة وهذا ما ميز الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية ولايمكن دراسة الثورة الجزائرية دون التطرق للوضع الاقتصادي السيئ الذي كان يعيشه الجزائريون ، قبل اندلاع الثورة فلقد تغيرت بنيته التنموية منذ أن وطأت

أقدام الفرنسيين الأرض الجزائر ، ففرنسا سخرت كل أنواع الاستغلال ومصادرة كل موارد الجزائريين من أراضي وموارد طبيعية لتضمن تمويل دائم للسوق الفرنسية .

وحولت الشعب الجزائري إلى أداة لخدمة اقتصادها الرأسمالي وتوسيع شبكاتها الإنتاجية وإدارة التموين التي انهارت كليا خلال الحرب عالمية الثانية .[2]

يعتبر القطاع الزراعي أكثر الأنشطة استقطابا لليد العاملة , وقد قام الأوروبيون بالاستيلاء على نسبة كبيرة من الأراضي الزراعية الخصبة فالإحصائيات تبين أن 72% من الأهالي كانوا يعيشون على نمط الزراعة التقليدية كمصدر أساسي لعيشهم ,[3]

[1] . أحمد مريوش المرجع السابق , ص 115

[2] . الغالي غربي : **فرنسا والثورة الجزائرية 1954 . 1958 م** , دراسة في سياسات والممارسات , غرناطة , الجزائر , 2009 , ص 41

[3] . مصمودي بن عزة : إستراتجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية 1958 . 1962 م, مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830 . 1962 م , جامعة أبي بكر بلقايد , تلمسان , 2016. 2017 , ص 03

كل العمليات والتعسفات التي قام بها الاستعمار وكذلك روح الانتهازية , كل ذلك نتج عنه إبعاد الفلاحين الجزائريين على الإدارة في مجال الزراعة لتحويل معظمهم إلى آلات يتم تسخيرها لخدمة المستغلين لتنمية طاقتهم الإنتاجية . [1]

وقد استولت الإدارة الفرنسية على ملايين الهكتارات التي هي من أفضل الأراضي الموجودة في الشمال بجانب الموانئ , بينما تم طرد الفلاحين الذين نزعت منهم أراضيهم وأخذهم إلى المناطق الجبلية لاستصلاح أراضي قاحلة .[2]

ولقد اعتمد الاقتصاد الفرنسي إلى حد كبير بزراعة الكروم وإنتاج الخمور والعنب بدرجة أولى وهذا على حساب زراعة الحبوب التي يحتاجها الجزائريون لغذائهم الرئيسي , وتمثل مساحة إنتاج الحبوب عند الأوروبيون 28% من المساحات العامة , وتنتج 44% من إجمالي الإنتاج العام . [3]

ومن جهة أخرى نجد أن الجزائر كان إنتاجها وفيراً في المحاصيل الزراعية مثل الفواكه والزيتون والتي تحقق تأميناً غذائياً وطنياً وقومياً ومساهمة عالمية .[4]

أما بالنسبة للنشاط الصناعي فإن بداية ظهوره في القرن 20 , ولم تكن متطورة بالمفهوم الحديث ، فقد ذكرت الإحصائيات وجود ورشات عمل للأوروبيين والمسلمين في

---

[1] . العربي محمد الزبيري : **الثورة في عامها الأول** , دار البعث , قسنطينة , 1984م , ص 41

[2] . عبد الحميد إبراهيمي : **في أصل المأساة الجزائرية 1958 . 1999م** , مركز الدراسات الوحدة العربية , لبيروت , أفريل 2001 , ص 69

[3] . يحيى بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 . 1954م** , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2007 , ص 48

[4] فرحات عباس : **ليل الاستعمار** , تر : فيصل الأحمر , ط خ وزارة المجاهدين , الجزائر 2010 , ص 60

المؤسسات نذكر منها على سبيل المثال معاصر الزيتون والمطاحن وصناعة البراميل ، وقد بدأ استعمال اليد العاملة منذ بداية القرن 20.[1]

ولم يبق من الصناعة إلا بعض معامل الزيت والصابون والتبغ وحياكة الصوف[2].

قامت فرنسا باستثمار مواردها في الجزائر برأسمال حر , وبفلاحة شبه تحويلية صناعية كالقطن والمطاحن عددها 150 تستخدم 4600 عامل .[3]

ارتبطت الصناعة بنشاطات لاستخراج الموارد المنجمية , حيث قام الإنتاج المعدني على استخراج الفوسفات والحديد وصناعات التقليدية القديمة و كذلك صناعة البناء فبين سنتي 1919 . 1925 تم بناء 3226 عمارة في وهران و الجزائر و قسنطينة[4]، بالإضافة إلى معرفة الجزائريين بالمحافظة على كيفية احتفاظ للحبوب في باطن الأرض في مطمورة ، ولكن بمجيء الاحتلال الفرنسي حدث تغير كبير إذ كثر النشاط التجاري بفعل حركة التصدير والاستيراد .[5]

---

[1] . فاطمة الزهراء البعة , رزيقة بوبكر : إصلاحات فبراير 1919 في الجزائر , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية والاجتماعية , تخصص تاريخ حديث والمعاصر , قسم العلوم الإنسانية , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة جيلاني بونعامة , خميس مليانة , 2017 .2018 , ص 15

[2] . رتيبة لخضاري : المرجع السابق ، ص 52

[3] . حنان بوعشة , حسام جدي : السياسة الفرنسية في الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية ورد فعل الجزائريين , مذكرة لنيل شهادة الماستر , تخصص التاريخ المعاصر , قسم التاريخ والآثار , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة العربي تبسي , تبسه , 2015 . 2016 , ص 17

[4] . حنان بوعشة , حسام جدي : المرجع نفسه , ص 52

[5] . نصر الدين سعيدوني : النظام المالي الجزائري أواخر العهد العثماني 1792 . 1830 , ط 2 , ص 38 . 39

كان اهتمام الجزائريين بالمناجم والمعادن المختلفة كالصناعة الأسلحة والذخيرة والسفن , وبعد الغزو أهملت الصناعة في الجزائر شأن جميع البلدان العالم الثالث في تصدير الموارد الأولية .[1]

إن واقع الصناعة في الجزائر قبل اندلاع الثورة التحريرية 1954م كان ضعيفاً بخصوص الصناعة التقليدية ، وتركزت هذه الصناعة في صناعة الحايك .... الخ[2]، ومع ذلك لم تستطع الصناعات الجزائر منافسة الصناعات الأوروبية ولا حتى

المغربية فاليهود كانوا محتكرين لصناعة الأحجار الكريمة ، أما جهة المغرب تمول السوق المحلي بالأحذية وتونس تمول السوق الجزائرية بالماشية .[3]

لقد تأثرت الصناعة بظروف الحرب حيث زادت حركيتها في المجال الداخلي والخارجي فقد استمرت السلطات خلال فترة الحرب في تصدير المواد الأولية خاصة نحو مرسيليا.

حيث انخفضت الصادرات سنة 1941 م بسبب انهزام فرنسا أمام قوات هتلر وانعكس ذلك على الجزائريين مما أدى إلى كثرة نقد وسيولة[4]، حيث شهدت هذه الفترة ارتفاعاً ملحوظاً 1939 .1954 م في المواد الاستهلاكية .[1]

---

[1] . محمد العربي الزبيري : المرجع السابق , ص 42

[2] . احمد توفيق المدني : **كتاب الجزائر** , ط 2 , نشر دار الكتاب , الجزائر , 1963, ص 364

[3] . أبو القاسم سعد الله : **محاضرات في التاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال** , ج 3 , ط خ , الشركة الوطنية لنشر والتوزيع , الجزائر ,1982 , ص 154 . 155

[4] . شايب غزواني قدادرة : الحزب الدستوري التونسي الجديد وحزب الشعب الجزائري 1934 .1954 , دراسة مقارنة أطروحة دكتوراه لنيل شهادة في تاريخ المعاصر , المدرسة العليا بوزريعة الجزائر , 2014 .2015 , ص 171

بالرغم من اختفائها من السوق خلال فترة الحرب ولم توزع على المناطق مدة 6 أشهر[2]، أدى هذا الوضع إلى انتشار السوق السوداء حيث استغل رجال الإدارة الفرنسية، انشغال الأغلبية بالحرب لتشجيع استمرارية السوق السوداء على فئات الشعوب الفقيرة .[3]

كانت الجزائر غنية بالمواد الأولية مما يمكنها تحقيق الاكتفاء الذاتي ، لم تقم السلطات بإرسال منتجات إلى الخارج ، وقد أفرغت مخازن بحجة تلبية حاجيات فرنسا .[4]

بالنسبة للتجارة كانت مزدهرتاً قبل الغزو الفرنسي فكانت الجزائر تقيم علاقات تجارية مكثفة مع إفريقيا جنوب الصحراء إلا أن جاء العدو عرفت التجارة تراجعاً كبيرا[5]. فسيطرت الإدارة الفرنسية على السوق الجزائرية وفتحت مجال للبضائع الفرنسية للقضاء على إنتاج الأهالي .[6]

لقد تسبب الوضع الذي قامت بيه فرنسا القضاء على إنتاج الأهالي بنقص في مجال المدفوعات بلغ العجز مليار فرنك[7]، وعليه فإن الجزائر تعتبر افضل زبون لفرنسا وأفضل ممول ، لأن التجارة الفرنسية كانت في تدني مستمر [1].

---

[1] . عبد اللطيف بن اشنهو : **تكون التخلف في الجزائر لدراسة حدود التنمية الرأسمالية في الجزائر عامين 1830 . 1962** م, تر , نخبة من الأساتذة , الشركة الوطنية والتوزيع , الجزائر , 1979 , ص 344

[2] . أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية 1830 .1945** , ج3 ,, ط1 , المؤسسة الوطنية للكتاب ,الجزائر , 1986 , ص 189

[3] . عبد اللطيف بن اشنهو : المصدر نفسه , ص 344

[4] . أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق , ص 177

[5] . محمد العربي الزبيري : المصدر السابق , ص 43

[6] . حنان بوعشة : المرجع السابق , ص 17

[7] يحيى بوعزيز : **الثورة في الولاية الثالثة 1954 – 1962**, شركة الأمة , الجزائر , 2004 , ص49 50.

كان القانون الفرنسي يفرض على الجزائر عدم القيام بأي عملية نقل بحري للبضائع والأشخاص إلا على سفنها ، احتكارا لوسائل النقل ، كانت هذه السياسة متعبة لضرب الاقتصاد الجزائري[2]

[1] . حسيبة حماميد : **المستوطنون الأوروبيون والثورة الجزائرية 1954 . 1962** , منشورات الخبر , الجزائر , 2007 , ص 68

[2] . بلقاسم ميسوم : **سياسة فرنسا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في فرنسا خلال الفترة 1930 1954.** , مجلة علوم الإنسان والمجتمع , العدد 6 , جامعة بسكرة , الجزائر , جوان 2013 , ص 62

الفصل الأول :

مظاهر توافق تيارات الحركة الوطنية ما بين الحربين

المبحث الأول : مظاهر التوافق داخل نجم شمال إفريقيا .

المبحث الثاني : توافق التيارات من خلال المؤتمر الإسلامي 1936م.

المبحث الثالث : توافق التيارات من خلال بيان فيفري 1943م.

المبحث الأول : مظاهر التوافق داخل نجم شمال إفريقيا .

يشكل تأسيس نجم شمال إفريقيا أمرا مهما في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية في عشرينيات القرن الماضي ، حيث كان أداة فعالة في توجيه المقاومة السياسية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي وأكثر ثورية مع تقديم مطلب استقلال الجزائر وذلك من خلال برامجه المختلفة و نضالاته أمام المطالب المعتدلة التي مثلتها مختلف التيارات والجمعيات السياسية .

المطلب الأول : نشأة وتأسيس نجم شمال إفريقيا.

هو تيار وطني يسمى أيضا بالتيار الاستقلالي ، كما يسميه البعض بالتيار اليساري الوطني الثوري وقد ظهر سنة 1926م[1]، بالرغم من اختلاف بعض المؤرخين حول فكرة تأسيس " نجم شمال إفريقيا " وعن مؤسسه الأول ، إلا أن العوامل التي ساعدت على ظهوره في فرنسا يمكن أن نجدها في هجرة اليد العاملة التي كانت بحاجة إلى من يدافع عنها ،إضافة إلى الحياة الديمقراطية في فرنسا [2]، ولكن ما أجمع عليه المؤرخون والدراسات وما اتفقت عليه أغلب المصادر أنه تم التحضير لتأسيسه بين سنتي 1924م_1926م بباريس وتم ذلك بمساعدة الحزب الشيوعي وكذا دعم الأمير خالد *. غير أنه فيما بعد انقطعت علاقته لاختلاف وجهات النظر .

---

[1] . مؤمن العمري ' **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني** , دار طليعة , الجزائر , 2003 , ص 34

[2] . احمد خطيب , **حزب الشعب الجزائري وجذوره التاريخية والوطنية ونشاطه الاجتماعي والسياسي ج1** , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1986 , ص 86

* الأمير خالد : خالد الهاشمي بن عبد القادر ,ولد بدمشق في 20 فيفري 1875 , يعتبر مؤسس الحركة الإصلاحية , وجه عريضة لرئيس الأمريكي ويلسن في 1920 , أسس جريدة الإقدام ونفي خارج الجزائر إلى غاية وفاته في 9 جانفي 1936 , ينظر محمد شريف ولد حسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1838_ 1962 , دار القصبة , الجزائر , 2010 , ص 36

وكان رئيس الحزب في البداية الحاج علي عبد القادر* الذي كان عضو في المجلس الشيوعي وبعدها ترأس الحزب الشاذلي خير الله التونسي الذي هو عضو في الحزب الدستوري وأخيرا مصالي الحاج ** الذي تقلد رئاسته سنة 1927م[1]، وبذلك تأسس نجم شمال إفريقيا بصفة رسمية يوم 15 جوان 1926م بباريس، ويذهب أبو القاسم سعد الله إلى تعريفه " أنه منظمة سياسية وطنية فقد ظهر في فرنسا لا الجزائر " ، ونادت هذه الجمعية بمبدأ الاستقلال التام من الاستعمار الفرنسي وأعلنت حق شعوب المغرب العربي في الاستقلال والحرية ، وقد ترأسه مصالي الحاج[2] .

اخذ نجم شمال إفريقيا من شخص الأمير خالد رئيسا شرفيا له ، ومن جريدة الإقدام*** لسانا ناطقا باسمه .

وعند تأسيس الحزب انضم إليه ما يربو عن 8000 عامل مغترب وكذلك ضم بعض العمال الجزائريين ومنهم : بالغول , مصالي , وجفال , وسي الجيلاني،لقد كان هؤلاء رجال

---

[1] . محفوظ قداش , **نجم شمال إفريقيا 1926 – 1937** , وثائق وشهادات لدراسة التاريخ الوطني الجزائري , ديوان المطبوعات الجامعية , 2013 , ص 47

[2] . احمد توفيق المدني , **هذه الجزائر** , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , 2001 , ص 164

*. **الحاج علي عبد القادر** : ولد في دوار بوسعادة قرب غليزان , هاجر إلى باريس بين 1905_1910 , دخل الحزب الشيوعي وأصبح عضو في الإدارة ورئيسا , توفي في باريس في ماي 1949 , ينظر : محمد قنانش , محفوظ قداش , نجم الشمال الإفريقي 1926_1937, وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية , ديوان المطبوعات الجامعية , ص 69

** . **مصالي الحاج** : مناضل جزائري انشأ نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري وأخيرا حركة انتصار الحريات الديمقراطية ولد في 16 ماي 1898, ينظر : مصالي الحاج , مذكرة مصالي الحاج , 1898م _1938م , تصعيد عبد العزيز بوتفليقة , تر : محمد قنانش , منشورات ANEP , الجزائر ,2007 , ص 9

*** . **جريدة الإقدام** : هي لسان حال شبان الجزائريين والمعبرة عن الأمير خالد , تأسست في 10 سبتمبر 1920 , كانت تصر بالعربية والفرنسية في 1921, أصبح الأمير خالد رئيسا لها وقد أصبحت تدافع عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا : ينظر : احمد خطيب , حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي ج1 , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1986 , ص 62

في بداية تأسيس نجم شمال إفريقيا في 1926م[1]، واشتغلت هذه الجمعية كمنظمة غير مصرح بها وهي جمعية مفتوحة لعمال بلدان المغرب الثلاثة وتقودها لجنة مركزية مكونة من جزائريين[2].

فيما بعد انضم إليها عمال مغاربة وعمال تونسيين أيضا , تركز نشاطها في البداية على العمال المغاربة الذين يعملون في المنظمة الباريسية قصد الدفاع عن مصالح العمال[3].

عندما قامت فرنسا بطرد الشاذلي خير الله من فرنسا يوم 27 ديسمبر 1927م أصبح الحزب جزائريا وليس مغاربياً[4].

اعتمد نجم شمال إفريقيا أسلوباً جماهيرياً من خلال عقد الاجتماعات وإقامة التجمعات هدفه التوعية والتحسيس في إطار محاولة جمع مختلف القوة الوطنية الجزائرية تحت راية واحدة لتحقيق هدف الأسمى وهو استقلال الجزائر ورغم هذا الاختلاف داخل النجم ش ا إلا أن هذا الأمر يمثل حالة توافقية بين مختلف تيارات الحركة الوطنية تحت قبة نجم شمال إفريقيا[5].

بالرغم من طبيعة الخاصة و المميزة " لحزب نجم شمال إفريقيا " كحزب وطني واتجاه استقلالي إلا أنه تأرجح في سنته الأول بين قرارين اثنين :

---

[1] . يوسف مناصريه : **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919 _ 1939** , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1988 , ص 71

[2] . محفوظ قداش : **جزائر جزائريين , تاريخ الجزائر 1830 _ 1954** , تر : محمد لمعراجي : المؤسسة الوطنية للاتصال , الجزائر ,2008 , ص 293.292

[3] . عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية علماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى** ,(دراسة تاريخية وإيديولوجية , مقارنة) , منشورات المتحف الوطني , للمجاهد , 1992 , ص 284

[4] . أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية (1830_1945)** ,ط4 ,ج3 , دار الغرب الإسلامي , بيروت , 1992 , ص 119

[5] . عبد الحميد زوزو : **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1919 _1939 , نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب** , ديوان المطبوعات الجزائرية , 2010 , ص 67 _68

_أولهما تيار الأمير خالد ومطالبه الإصلاحية .

_ ثانيهما وهو التيار الشيوعي ممثلا في الحزب الشيوعي الفرنسي .

لكن نجم شمال إفريقيا سرعان ما تخلص من هذه التبعية وهذا التأرجح خاصة بعد تولي مصالي الحاج رئاسته سنة 1927م ، حيث دخل الحزب عهدا جديدا رسمت معالمه مطالب جديدة وأبرزها مطلب الاستقلال[1] ، وذلك من خلال عرض مصالي الحاج أمام "مؤتمر بروكسل " الذي دعت إليه الجمعية { المناهضة للاضطهاد الاستعماري } ،حيث أصبح في نجم شمال إفريقيا ثلاثة ألاف منخرط في سنة 1927م وأربعة ألاف في 1929م شملت مختلف التيارات والنخب المثقفة داخل الحركة الوطنية على اختلاف مشاربها تهتم بالمشاكل الاستعمارية منها (اللجنة السورية واللجنة الفلسطينية) لشكيب أرسلان * (ولجنة الدفاع عن المغرب العربي والاتحاد من أجل تحرير المغرب العربي) ،كما أكد قادة النجم في 1928م إرادتهم أن يكونوا مستقلين عضويا عن الحزب الشيوعي الذي ساعده نجم شمال إفريقيا في بدايته[2].

[1] . مؤمن العمري : المرجع السابق , ص 36

[2] . محفوظ قداش : المرجع السابق , ص 293 . 294

*. **شكيب أرسلان** : زعيم عربي ولد في 25 ديسمبر 1869 , كرسه حياته على خدمة التراث العربي , توفي يوم 9 ديسمبر 1946 , ينظر , محمد العربي الزبيري : الثورة الجزائرية في عامها الأول , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1982 , ص 73

المطلب الثاني : مطالب نجم شمال إفريقيا وبرنامجه .

ـ البرنامج الأولي : مطالب نجم شمال إفريقيا 20 جوان 1926 .

كان البرنامج الأولي في مرحلة الأولى سنة 1927م مستمدا بشكل يكون مطابقا لبرنامج الأمير خالد ، وما يشد الانتباه إليه هو البعد ألمغاربي في هذا البرنامج والذي صادقت عليه الجمعية العامة للنجم 20 جوان 1926م ومن أهم أهدافه الدفاع عن مصالح " مسلمي شمال إفريقيا " والعمل على تكثيف النشاط من أجل الوصول إلى الاستقلال الكامل[1]، وجاءت مطالبها كتالي :

- إلغاء قانون الأنديجينيا * وكل ما يترتب عنها .
- حق الانتخاب والترشح في جميع المجالس .
- الإلغاء للجميع الإجراءات الاستثنائية والقوانين والمحاكم الردعية .
- قبول الجزائريين في كل الرتب المدنية والعسكرية دون تمييز.
- التطبيق الشامل لقانون التعليم الإجباري مع حرية التعليم لجميع الجزائريين
- تطبيق فصل الدين عن الدولة فيما يخص الدين الإسلامي
- حرية تنقل الجزائريين في فرنسا أو خارجها من غير إجراءات..
- تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية على الجزائريين .
- يجب تطبيق جميع القوانين العفو الماضية واللاحقة دون استثناء على

---

[1] . أسماء قارة : الاتجاه الاستقلالي تطوره وموقفه من الثورة الجزائرية 1926. 1954 , مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ عام , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 , قالمة , 2014 .2015 , ص 14

*. **الأنديجينيا :** تعني أهلي , لكن الفرنسيون أطلقوها على الجزائريين بمعنى الاحتقار والدنوية ينظر: سعيد بورنان , شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830_ 1962) , رواد الكفاح السياسي والإصلاحي (1900.1954) , ط2 , ج2 , در الأمل , الجزائر , 2004 , ص 14

الجزائريين كما غيرهم من المواطنين[1].

عاش الحزب ما يقارب 8 أشهر يتأرجح بين إصلاح الأمير خالد وقبضة الشيوعيين وترددهم ، يبحث عن طريقة وينظر من يأخذ بيده أو يسلك به السبيل السوي ، وفي اجتماع 30 جانفي1927م بقاعة " لاقرانج أوبيل " انتهى عهد التردد وبدا عهد جديد ، حيث أصبح احمد مصالي الحاج رئيسا له ، حيث فقد الحزب عناصره المغاربة والتونسيين لينظموا إلى منظمة النظم الوطنية وبالتالي أصبح الحزب منظمة جزائرية خالصة[2].

ولقد اتضح التغير في مبادئ نجم شمال إفريقيا من خلال مشاركة مصالي الحاج في مؤتمر بروكسل " Bruxelle" ضد الاستعمار من يوم 10 إلى غاية 15 فيفري 1927م كان له أثر كبير في التعريف بالقضية الوطنية وتركزت هذه المطالب في النقاط تالية[3]:

- الاستقلال التام .
- مصادرة الأملاك الزراعية الكبيرة للكولون والشركات الإقطاعية .
- إرجاع الأراضي والغابات التي أخذتها الدولة الفرنسية إلى الجزائر.
- احترام الممتلكات المتوسطة والصغيرة للفرنسيين .

[1] . رميسة قدوري : الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج نموذجا 1898 _ 1974 , مذكرة لنيل شهادة الماستر . تاريخ معاصر , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية , قطب شتمه , جامعة بسكرة , 2014 _2015 , ص 140

[2] . قريجي , فاطمة الزهراء بزايدية , الحركة الوطنية السياسية الجزائرية 1927 _ 1939 , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر . تاريخ المغرب العربي المعاصر , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 , قالمة , 2019 _2020 , ص 77

[3] . مؤمن العمري : المرجع السابق ,ص 36 .37

- حق الجزائريين بالتمتع في جميع مستويات التعليم بما في ذلك إنشاء مدارس باللغة العربية[1].

وفي سنة 1928م ارتفعت وتيرة نشاط نجم شمال إفريقيا ففي 19 فيفري من نفس السنة انعقد اجتماع عام سنوي بنهج " بروطان " خرج بموجبه المجتمعون بقوانين جديدة وبحث خلاله الوضع ناجم عن موقف الحزب الشيوعي وقد ساندت أغلبية أعضاء مصالي الحاج المناضلين و الشيوعيين انسحابا تدريجيا[2].

وجراء هذه الأزمة التي أصابت نجم شمال إفريقيا جعلت مصالي الحاج يضاعف نشاطه للحفاظ على بقائه واستمراريته ، وبهذا يكون قد وسع القاعدة الشعبية وفي بداية 1929م ضم حوالي أربعة ألاف عضوا وعززت دعاية المناشير والجرائد والمحاضرات[3]، وفي اجتماع عقد بتاريخ 20 جانفي 1929م برئاسة عبد القادر حاج علي ، نادى مصالي الحاج بأن الاستقلال هو الحل الوحيد للمشكل الجزائري ، فالحين طلب الحاج علي بالبرلمان أهلي كخطوة أولى نحو الاستقلال ، وكانت هذه أخر مرة ظهر فيها الرجلان جنبا إلى جنب.[4]

وقد سعت الحكومة الفرنسية على تضيق نشاط نجم شمال إفريقيا ، وذلك بسب انتشار الأفكار الوطنية وتوجهه الاستقلالي ودعايته ضد الامبريالية الفرنسية في الجزائر،

---

[1] . عبد الرحمان بن برا هيم بن العقون : **الكفاح القومي والسياسي من خلال معاصرة الفترة الأولى 1920 _1936** , ج1 , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر 1886 , ص 127 .129

[2] . عبد الرحمان بالأعرج :, **النشاط السياسي لمصالي الحاج 1926 .1936 ,** مجلة المعرف للبحوث ودراسات التاريخية ، العدد 4 , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان , الجزائر , ماي 2022 , ص 484

[3] . شارل أندري جوليان : **إفريقيا الشمالية تسير** , تر : المنجي والآخرون , دار التونسية لنشر تونس , 1976 , ص 139

[4] . محمد قنانش : المرجع السابق , ص 48 . 49

وبذلك تم إصدار قرار حله بتاريخ 20 نوفمبر 1929م بتحريض من الحزب الشيوعي الفرنسي ونتيجة حملة نجم شمال إفريقيا المكثفة ضد الاستعمار عشية الاحتفال بمؤوية الاحتلال ، وقد بعث مصالي الحاج بهذه المناسبة مذكرة إلى عصبة الأمم يحتج فيها على حالة الجزائر[1].

رغم هذا القرار الذي جاء بحله بحجة أن برنامجه يمس سيادة الدولة الفرنسية في الجزائر وفي إفريقيا الشمالية عموما إلا أن ذلك لم يضع حدا لمناضليه , وفي سنة 1930م أسس مصالي الحاج جريدة الأمة وأصبح مديراً لها عام 1930م ويوقع مقالته بسم التلمساني[2]، وفي ماي 1933م عقد نجم شمال إفريقيا مؤتمر بباريس وصادق على وثيقة تتألف من قسمين:

القسم الأول يحتوي على مطالب عاجلة والقسم الثاني يحتوي على مطالب آجلة تهدف إلى تكوين حكومة جزائرية وبرلمان وطني واستقلال الجزائر[3]، وهذا ما جاء في القسم الأول:

- أن يلغى فورا قانون الخاص بالأهالي وجميع التدابير الإستثنائية .
- إطلاق جميع المعتقلين السياسيين .
- حرية السفر إلى فرنسا وسائر البلاد الأجنبية .
- حرية الصحافة والاجتماع ومنح الحقوق السياسية والثقافية .
- إلغاء المجلس الاقتصادي المنتخب بالاقتراع المفيد , وانتخاب برلمان وطني جزائري باقتراع عام .

---

[1] . عبد الرحمان بالأعرج :المرجع السابق , ص 484

[2] . بن يامين ساطوره : **مصالي الحاج 1898 _ 1974 , رائد الوطنية الجزائرية** , تر : صادق عماري , مصطفى ماضي , الجزائر , دار القصبة لنشر , 1999 , ص 78

[3] . شارل روبير آجرون : **تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1971 _ إلى اندلاع حرب التحرير 1954** , تر : حمداوي , ج 2 , دار الأمة , الجزائر , 2013 , ص 565

- إلغاء المناطق المحظورة عسكريا والمجالس المختلطة , استبدال هذه الأنظمة بمجالس بلدية ومنتخبين عن طريق اقتراع عام .
- تعليم اللغة العربية إجباري , وإباحة جميع أنواع التعليم للجميع
- وفيما يخص الخدمة العسكرية , يجب احترام تعاليم القرآن.
- تطبيق القوانين الاجتماعية والعمل من حق العائلات الجزائرية في الجزائر للحصول على المساعدة جراء البطالة والإلغاء التام للتأمينات الاجتماعية .
- زيادة القروض للفلاحين وتنظيم أكثر عقلانية لري وتطوير وسائل المواصلات والمساعدة الحكومية .

وهذا ما تضمنه القسم الثاني من المطالب :

- استقلال الجزائر الكامل .
- الإجلاء التام لجيش الاحتلال .[1]
- تكوين جيش وطني .

ومنذ سنة 1934م بدا نشاط الحزب يتسرب إلى الجزائر وأخذت أفكاره تنتشر تدريجيا بين سكان الوطنين[2]، ومع بداية 1935م تعذر على نجم شمال إفريقيا القيام بنشاط علني لأنه كان يعاني من نتائج حله[3] ، فأسس قادته حزب باسم آخر " نجم شمال إفريقيا المجيد " إلا أنه تم حله مرة أخرى من طرف سلطات الاستعمار في شهر فيفري 1935م ، ولكن استطاع الحزب في سرية تامة أن يعيد تأسيس نفسه من جديد تحت اسم الإتحاد الوطني

[1] . عبد الحميد زوزو : المرجع السباق ، ص 60

[2] . عبد الكريم بوصفصاف : مرجع سابق , ص 292

[3] . احمد خطيب : المرجع السابق , ص 106

لمسلمي شمال إفريقيا ، وأعلنوا أن الهدف منه هو تحرير مسلمي شمال إفريقيا ماديا ومعنويا[1].

المطلب الثالث : توافق الأحزاب السياسية مع نجم شمال إفريقيا.

1_ العلاقة بين التيار الإصلاحي ونجم شمال إفريقيا :

_ رغم كل الخلافات واختلاف الآراء بين جمعية علماء المسلمين وأعضاء حزب الشعب ، إلا أن العلاقة بقيت إيجابية ولم يحدث نفور بينهم ، بل سعى النجم لمساعدة الجمعية للإنظمامه لبعض النوادي والإشراف عليها [2].

_ كما عملت جمعية علماء المسلمين على تقديم مساعدات مادية لمناضلي حزب الشعب ، وقام أعضاء النادي التابع للجمعية بجمع تبرعات لصالح مصالي الحاج وزملائه السجناء [3].

_ أدرك المناضلين السياسيين أن ما تقوم به الجمعية إنما هو الإطار الأمثل للإعداد شعب ليوم التحرير الحقيقي وأن الجانب السياسي لا يكفي وحده اذ ظل على حلة الجهل المفروضة عليه [4].

_ ورغم كل هذا التوتر الذي ساد بين الطرفين إلا أن ذلك لم يمنع التقارب والتعاون المستمر للحركتين في سبيل خدمة الجزائر والقضية الوطنية واستمر الأمر إلى غاية مجيء الثورة التحريرية الكبرى 1954، فوحدت كل جهود المخلصين على اختلاف انتمائتهم السياسية

---

[1] . عبد الحميد زوزو : المرجع السابق , ص 128 , 132

[2] . احمد صاري و شكيب أرسلان والحركة الوطنية : شخصيات من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر ، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر ن 2004 ، 91

[3] . صالح فركوس : المختصر في تاريخ الجزائر في عهد الفنيقين إلى خروج الفرنسيين ، (814 ق . م . 1962) ،(د . ط) ، دار العلوم للنشر ، عنابة ، 2002 ، ص 240

[4] . سعيد بورنان : نشاط جمعية علماء المسلمين الجزائريين في فرنسة 1936 . 1956 ، تصدير : أبو القاسم سعد الله ، تقديم : محمد صالح الصديق ، دار هومة ، 2011 ، ص 88

وجمعت في صعيد واحد عدوهم الاستعمار وأذنابه ووجهتهم لحرية الوطن وحياة العزة والكرامة فوق أرض طاهرة.[1]

2_ علاقة النجم بالجبهة الشعبية :

_ أيدت الجبهة الشعبية نجم شمال إفريقيا ، حيث انتهز هذا الأخير الفرصة لتقديم مطالب للجبهة الشعبية تتضمن المسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية[2] .

كما يبدو أن النجم ارتاح لعلاقته مع الجبهة الشعبية وعلق آملا كبيرة نظرا لما كانت تلوح به من شعارات وتعده بالمساعد وليس أدل على صدقها من قبول النجم عضوا ضمنها ، وحينما تقلدت الجبهة الشعبية الحكم ، أصدرت عفوا شاملا لجميع قادة **ن ش إ** وتسمح لرئيسه بممارسة نشاطه في فرنسا والجزائر[3] .

_ ومن هنا نستطيع أن نؤكد بأن النجم اتخذ مسارا وطنيا بعيدا عن كل التأثيرات والضغوطات بفضل الروح الوطنية التي يتجلى بها رجال نجم شمال إفريقيا بأن المطلب إذا كان غاليا لابد أن تكون التضحية جسيمة .[4]

المبحث الثاني : توافق التيارات من خلال المؤتمر الإسلامي 1936م.

يمثل المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في 7 جوان 1936م محطة هامة في تاريخ الجزائر وأول تجمع من نوعه فلم تعرف الجزائر طيلة القرن من الاحتلال تجمعا تشترك فيه كل الاتجاهات ومثلته مختلف الطبقات ، وقد كانت الظروف التي أدت إلى انعقاده متعددة .

---

[1] . نعيمة حمداوي ، أمينة بوقليل : العلاقة بين التيارين الإصلاحي والاستقلالي في الجزائر 1931 ، 1956 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون ، تيارت 2018 . 2019 ، ص 111

[2] . يوسف مناصرية : المرجع السابق ، ص 83

[3] . عبد الحميد زوزو : المرجع السابق ، ص 123

[4] . محمد طيب العلوي : **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 _ 1954** , ط2 , منشورات المتحف الوطني للمجاهد , الجزائر ,1994 , ص 101.100

المطلب الأول : ظروف انعقاد المؤتمر الإسلامي 1936م.

الظروف الداخلية :

ـ ازدادت الحالة في الجزائر سوءا في الثلاثينات من القرن العشرين فالوعود التي لوحت بها فرنسا للجزائريين لم يتحقق منها شيء بالإضافة إلى ظهور مجموعة من الأحزاب السياسية الوطنية [1].

ـ نجاح المنتخبين الجزائريين سنة 1934م في الانتخابات البلدية وأثرها في تبلور المطالب الجزائرية [2].

ـ أحداث قسنطينة سنة 1934م .

ـ ميلاد الحزب الشيوعي الجزائري سنة 1936م وتجديد المصالح الفرنسية في الجزائر.

ـ ظهور جملة من المشاريع الإصلاحية الفرنسية وعلى رأسها مشروع بلوم فيوليت 1936 م[3].

الظروف الخارجية :

ـ مؤتمر الخلافة الإسلامية الذي انعقد بالقاهرة[4].

---

[1] . رابح تركي عمامرة : **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر** , المصدر السابق , ص 99 . 100

[2] . مؤمن العمري : المرجع السابق , ص 52

[3] . سعيدة قيدوام : المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936 , وأثره في الحركة الوطنية . مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر , جامعة خيضر , بسكرة , 2012 . 2013 , ص 22

*. **مؤتمر القدس :** عقد في القدس في ديسمبر 1931 , وكان القصد منه توجيه الرأي العام الإسلامي إلى المشكلة الفلسطينية التي أنشأت بعد ثورة البراق عام 1929 , ينظر : عبد الوهاب الكيالي , موسوعة سياسية و المؤسسة العربية , (د . ط) , (د . ن) , ج 6 , ص 376

[4] أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية** , المرجع السابق ، ص 151

ـ المؤتمر الإسلامي الذي انعقد بالقدس*في شعبان 1350 هـ (8 . 17 ديسمبر 1931 م)[1].

ـ مؤتمر مسلمي أوروبا المنعقد " بجنيف " في سبتمبر 1935 م تحت رئاسة شكيب أرسلان .

ـ مؤتمر مكة للخلافة وكان الهدف منه حماية الحرمين الشريفين وشؤون المسلمين عموما بعد هزيمة الشريف حسين الذي أرد توحيد كل مذاهب المسلمين في مذهب واحد[2].

ـ المؤتمر التبشيري المنعقد في القدس 8 أفريل 1928م ، هدفه الغزو الإسلامي حضره 240 ممثل عن 51 دولة[3].

فكرة المؤتمر :

ـ حسب ما جاء في صحيفة البصائر في العدد 23 يوم 12 جوان 1936م آن انطلاق فكرة انعقاد المؤتمر من قسنطينة أذاعها عبد الحميد ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين ورئيس جمعية نواب قسنطينة[4].

ـ أما الأستاذ محمد الميلي فقد أرجع فكرة تأسيس الحزب السياسي الإسلامي الجزائري إلى نهاية الحرب العالمية الأولى في إطار الحركة الوطنية التي قادها الأمير خالد[5].

---

[1] . مازن صلاح وحامد مطباقي : جمعية علماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1349 . 1358 هـ , 1931 . 1939 م , بحث مقدم لكلية الآداب والعلوم الإنسانية أجزء متطلبات الحصول على درجة الماجيستر في الآداب ,تحت إشراف محمد عبد الرحمان , جامعة الملك عبد العزيز 1984 , 1985 م , ص 166

[2] . أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية , ج3** , المرجع السابق , ص 413

[3] . عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية علماء المسلمين وعلاقتها بالحركات التحررية الأخرى** , دار مداد . قسنطينة , 2009 , ص 413

[4] . سعيد قيدوام : مرجع سابق , ص 20

[5] . محمد الميلي : **المؤتمر الإسلامي الجزائري** , دار هومة , (د . ط) , الجزائر , 2012 , ص 435

بينما يرى الدكتور عبد الكريم بوصفصاف أن فكرة تعود إلى الشيخ ابن باديس هذا وأن كان بعض الشخصيات من النخبة قد دعت إلى تأسيس حزب سياسي كبير سنة 1934م[1].

أما أبو القاسم سعد الله يرى بأن فكرة المؤتمر ترجع إلى العلماء والنواب من خلال الاستجابة لدعوة الرجلين ابن باديس وابن جلول لأنهما هيئتين ذات ثقة واسعة لدى الشعب[2]، وهذا يعكس حالة توافقية بين تيارين مختلفين من حيث الطرح والاتجاه السياسي والفكري .

المطلب الثاني: مطالب المؤتمر الإسلامي 1936م.

حررت اللجنة التنفيذية التي انتخبها المؤتمر وثيقة " ميثاق مطالب الشعب الجزائري " لخصت مجملها على النحو التالي :

1. إلغاء القوانين الاستثنائية.
2. المطالبة بالإلحاق الإداري للجزائر بفرنسا مع إنهاء كل الإجراءات الخاصة
3. المحافظة على الأحوال الشخصية الإسلامية مع إصلاح هيئة المحاكم الشرعية بصفة حقيقية ومطابقة لروح القانون الإسلامي وتحريره .
4. فصل الدين عن الدولة بصفة تامة , وتنفيذ هذا القانون حسب مفهومه ومنطوقة[3] .
5. إرجاع سائر المعاهد الدينية إلى الجامعة الإسلامية لتتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية[4].
6. إلغاء كل ما اتخذ ضد اللغة العربية من رسائل استثنائية .
7. الحرية التامة في تعلم وتعليم اللغة العربية[1].

---

[1] . مؤمن العمري : المرجع السابق , ص 51

[2] . أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق , ص 153

[3] . محمد طيب العلوي : المرجع السابق , ص 164

[4] . يحيى بوعزيز : **الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1912 . 1948** ويليه الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاثة وثائق جزائرية , علم المعرفة , (د , ط) , الجزائر , 2009 , ص 53

أ- المطالب الاجتماعية :

- ✓ التعليم الإجباري لكل الأطفال وبناء المدارس ضمن برنامج واسع [2].
- ✓ جعل التعليم مشترك بين المسلمين و الأوروبيين .
- ✓ إنشاء صناديق بطالة لكل العاطلين عن العمل[3].

ب- المطالب السياسية :

- ✓ إعلان العفو السياسي العام عن المسجونين السياسيين .
- ✓ توحيد هيئة الناخبين في سائر الانتخابات ..
- ✓ حق الترشح للنيابة لكل المنتخبين .
- ✓ النيابة في البرلمان .

ت- المطالب الاقتصادية:

- ✓ تساوي الأجور إذا تساوى العمل .
- ✓ تكوين جمعيات تعاونية فلاحيه ومراكز لتعليم الفلاحين .
- ✓ إلغاء قانون الغابات

ث- المطالب الدينية :

- ✓ المحافظة على الحالة الشخصية الدينية الإسلامية مع إصلاح هياكل المحاكم شرعية بصفة حقيقية .
- ✓ إلغاء كل الإجراءات المتخذة ضد اللغة العربية مثل القوانين الاستثنائية[4] .

---

[1] . رابح تركي عمامرة : المرجع السابق , ص 102

[2] . عبد الرحمان بن برا هيم بن العقون : **الكفاح القومي وسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة 1936 . 1945** , ج 2 , المؤسسة الوطنية للكتاب , (د . ط) , ص 26

[3] . محفوظ قداش : **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939 . 1951** , تر : محمد البار , ط 1 , ج 1 , دار الأمة . الجزائر , 2008 , ص 613

[4] . عبد الرحمان بن برا هيم بن العقون : المصدر نفسه , ص 27

المطلب الثالث: توافق الأحزاب السياسية من خلال المؤتمر الإسلامي 1936م .

أظهرت المطالب في المؤتمر الإسلامي أن هناك اختلاف وتوافق في عدة مطالب ومن أهم المطالب التي توافقت فيها التيارات في الحركة الوطنية هي :

1_ موقف جمعية علماء المسلمين :

كان بعض أعضائها كالشيخ عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي والطيب العقبى من أنشط المشاركين في لجانه[1].

بعض الشخصيات من الجمعية انتقدتهم لمشاركتهم في المؤتمر، بالرغم من أن موافقتها على مطالبه تتناقض مع هدفها الرئيسي "الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا " إلا أن الشيخ الإبراهيمي برر السبب الرئيسي لمشاركته في المؤتمر وهو الحفاظ على الشخصية الإسلامية للشعب الجزائري وأن تدمج مطالبها [2], ورغم كل هذه الانتقادات التي دارت حول مشاركتها في المؤتمر إلا أنها لعبت دورا كبيرا وهاما في هذا المؤتمر[3].

2_ موقف فدرالية النواب :

ساندت مطالب المؤتمر التي لا تخرج في نطاقها عن تحقيق أهدافهم كإلغاء القوانين الاستثنائية ومنح الحقوق المتساوية للجزائريين والفرنسيين[4].

[1] . رابح تركي عمامرة : المرجع السابق , ص 103

[2] . المرجع نفسه , ص 104

[3] . عبد الكريم بوصفصاف : **ج ع م ودورها في تطوير الحركة الوطنية** , المرجع سابق , ص 103

[4] . إبراهيم ناهد الدسوقي : المرجع السابق ، ص 226 . 227

3_موقف الحزب الشيوعي :

لم يكن قبوله بمطالب المؤتمر تنازلا عن بعض مبادئه الأساسية لأن الحزب ساند كل حركة تطرح مطالب مرحلية فسنظل دائما منتصرين بحماس لتوحيد أنصار السلم والحرية داخل الجبهة السلمية والمؤتمر الإسلامي ، وتوحيد نشاط هاتين الحركتين [1].

4_موقف نجم شمال إفريقيا :

لم يشارك نجم شمال إفريقيا بجدية في هذا المؤتمر على الرغم من الخطاب الذي ألقاه مصالي الحاج أمام المؤتمرين ، والذي أقرا فيه بأنه جاء خصيصا من فرنسا ليربط نجم شمال إفريقيا بهذه المظاهرة الكبرى من خلال قوله : رغم موافقتنا وتأيدينا بل وتهنئتنا لمنظمي المؤتمر ، الذي سيكون نقطة تحول في تاريخ الجزائر فإننا نقول لكم بصراحة فإنه يجب علينا اليوم أن نقدم لكم توضيحات ، حقا إننا نوافق على المطالب التي قدمت إلى حكومة الجبهة الشعبية وأننا سنؤيدها بكل قوانا ، حتى نراها منجزة ولكننا نقول صراحة بشكل لا يقبل التراجع بأننا نتبرأ من ميثاق المطالب بخصوص إلحاق بلادنا بفرنسا وبخصوص التمثيل البرلماني ، ومن خلال هذا الخطاب يتضح موقف الحزب أنه أيد المطالب الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية رافضا المطالب السياسية ، التي تمس سيادة الجزائر الوطنية ، لذالك يظهر موقف الحزب بأنه ملزم بمطلب الاستقلال التام للجزائر [2] .

المبحث الثالث : توافق التيارات من خلال بيان فيفري 1943م.

في الفترة الممتدة مابين سنتي 1936م – 1943م شهدت الجزائر عملا سياسيا منظما وفي سنة 1936م انعقد المؤتمر الإسلامي والذي هو عبارة عن تجمع وطني شاركت فيه أغلب تيارات الحركة الوطنية والذي وحد وجهات النظر في أغلب المطالب ، أما في سنة

[1] . محمد الميلي : المصدر السابق ، ص 453

[2] . محمد الميلي : المصدر السابق ، ص 453

1943م تم تحرير وثيقة بيان الشعب الجزائري من طرف فرحات عباس وقد شارك فيه مجموعة من الشخصيات السياسية .

المطلب الأول : ظروف صدور بيان فيفري 1943م .

عاشت الجزائر والحركة الوطنية عدة ظروف دفعت عدة شخصيات إلى إصدار بيان رسمي وهذه أهم الظروف

أ) الظروف الداخلية :

1. حل حزب الشعب الجزائري : تأسس حزب الشعب يوم 11 مارس1937م بزعامة مصالي الحاج ، وسار هذا الحزب على أسس ومبادئ الحزب السابق ، غير أن هذه المرة على الصعيد الجزائري ونشر أفكاره عبر جريدة الأمة ووسع من نشاطه ونفوذه[1]. تم استدعاء مصالي الحاج من طرف الإدارة الفرنسية يوم 27اوت 1937م وتم توقيفه بتهمة إعادة تأسيس رابطة منحلة[2]، وقد أصدرت المحكمة الفرنسية حكما مدة سنتين سجن بحق مصالي ورفقائه[3].

وفي بداية عام 1939م أطلق سراح مصالي الحاج من السجن فقام الحزب بنشاط ملحوظ فأصدر البرلمان الجزائري إلى جانب الأمة واغتنم فرصة عيد العمال في أول ماي ونظم مظاهرة كبيرة حمل فيها الجزائريون العلم الوطني ، وعددا من اللافتات ولما رأت

[1] . احمد مصالي الحاج : **مذكرات مصالي 1898 . 1938** ، تر : محمد المعراجي ، منشورات ANEP، (د . ط) ، الجزائر ، 2007 ، ص 224

[2] . صدام حسين عمامرة : بيان فيفري وتأثيره على الحركة الوطنية الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تاريخ معاصر ، تحت إشراف شهرا زاد شلبي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014. 2015 ، ص 25. 26

[3] . أبو القاسم سعد الله المرجع السابق ، ص 146

السلطات الفرنسية أن ذلك يشكل خطرا عليها أصدرت يوم 29 سبتمبر 1939م قرار بحل حزب الشعب وإغلاق صحيفة البرلمان الجزائري واعتقال مصالي الحاج [1].

أصدرت المحكمة الفرنسية أحكاما قاسية على مصالي الحاج وهي السجن لمدة 16عاما مع الأشغال شاقة ونفيه خارج الجزائر كما أصدرت أحكاما أخرى على عدد أخر من أعضاء الحزب ،غير أنه بعد حوالي شهر من صدور هذه الأحكام وبالضبط يوم 24 أفريل من نفس السنة أطلق سراحه ووضع تحت الإقامة الجبرية والمراقبة بقصر البخاري إلى غاية الحرب العالمية الثانية [2].

لكن لم يتلق فرحات عباس رسالة ردا على رسالته من طرف السلطات الاستعمارية ، إلا أن جاء جواب "المارشال بيتان" في 4أوت 1941م قائلا سننظر في اقتراحاتكم ،حتى وإن جاء الرد متأخرا على رسالته إلا أن مطالبه رفعت من شعبيته خاصة في ظل الفراغ في الساحة الفرنسية الوطنية[3].

3- نزول الحلفاء والمذكرة المقدمة إليهم : بعد تحطم الأسطورة الفرنسية كان العديد من القادة الجزائريين يفضلون الأمريكيين على الفرنسيين ، وقد رحب الجزائريون بنزول الحلفاء في 8 نوفمبر 1942م على أساس أنه يمثل علامة التحرر لتحقيق مبادئ ميثاق الأطلسي نتيجة للدعاية المنتشرة في البلاد ودول الحلفاء[4]، إلا أن موقف الحلفاء كان واضحا منذ البداية وخاصة أمريكا حيث توجه "ايزنهاور" بخطاب لسكان شمال إفريقيا موزعا مناشير عن طريق الطائرات[5]، قد أعلن أن هدفهم هو إيقاع الهزيمة بالإيطاليين والألمان وتحرير فرنسا

---

[1] . يحيى بوعزيز : **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830 . 1945** ، المرجع السابق ، ص 88

[2] . المرجع نفسه

[3] . محمد زروقي : المرجع السابق ، ص 118.117

[4] . أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية ، ج3** ، دار الغرب الإسلامي ، 1962، ص 194

[5] . أبو القاسم سعد الله : المرجع نفسه ،ص 198

كما حدث عام 1917م[1] ويرى أبو القاسم سعد الله أن هذه الدعاية ساهمت في زرع مبادئ الديمقراطية وإيقاظ الروح القومية لدى شعوب إفريقيا وأسيا المستعمرة ، وأصبح الجزائريون يعتقدون أن ساعة الخلاص قد حانت[2].

بعد مرور الوقت أدركت السلطات بأنها ترتكب خطأ لعدم مراعاتها لمطالب الجزائريين ولانشغالها في الحرب فهي بذاك تسمح بتدخل الأمريكيين والإنجليز وذلك مادلت عليه سابق الاتصالات [3].

طلب فرانسو ميتران البروتون من فرحات عباس إعداد مشروع إصلاحي للنظر فيه بجدية وهو ما شكل دافعا حاسما لحركة المطالب الجزائرية ، ومن أهم الدوافع التي أدت بفرحات عباس فقدان الثقة بالحكومة الفرنسية وتحريره لبيان الشعب هو نزول قوات الحلفاء بالجزائر خلال الحرب العالمية الثانية [4].

ب) الظروف الخارجية :

ـ إعلان ميثاق الأطلسي وفكرة تقرير المصير :

صدرت وثيقة ميثاق الأطلسي في 14من عام 1941، ذلك عقب لقاء الوزير البريطاني ونستون تشرشل* مع الرئيس الأمريكي روزفلت حيث أن الو م أ في هذه الفترةّ لم تتدخل في الحرب بعد ولكن كل الدلائل كانت تشير إلى استعدادها المتزايد لدول الصامدة في وجه دول المحور[5] .

---

[1] . أبو القاسم سعد الله : المرجع نفسه ،ص 198

[2] . بوعبد الله عبد الحفيظ : فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسة تاريخية وفكرية مقارنة 1999.2000 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، العلوم في تاريخ الحديث والمعاصر ، تحت إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة متنوري ، قسنطينة ، 2009.2010 ، ص 106

[3] . بوعبد الله عبد الحفيظ : المرجع السابق ، ص 107-108

[4] . المرجع نفسه .

[5] . صدام حسين عمامرة : المرجع السابق ، ص 49-50.

وتكمن أهمية هذه الوثيقة على أنها تضمنت أهمية إنشاء نظام دائم للأمن بالإضافة إلى تأكيد عدد من مبادئ التي تضمنتها وثيقة الميثاق وأهمها حق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار نظام الحكم الخاص بها وكفالة وضمان المساواة بين الدول في كافة المجالات[1] .

حيث خلق الميثاق آملا كبيرة عند شعوب شمال إفريقيا لتأكيد على حقوق نشره باللغة العربية خاصة المجتمعات العربية المنتشرة في شمال إفريقيا[2]، وقد عمل تشرشل على أن تنص الوثيقة أهمية إنشاء منظمة دولية غير أن روزفلت أكدا أن الوقت لم يحن بعد وأقرا بضرورة العمل على نزع سلاح الدول المعتدية من خلال نظام موسع للأمن [3].

وأعلن الرئيس روزفلت والرئيس تشرشل أو الذي يمثل حكومة المملكة أنهما يبنيان آمالا كبيرة لمستقبل أفضل للعالم[4] ، وكلا الطرفين كشف عن ضعف القوة الاستعمارية في نظر الشعوب المضطهدة وساهم بحق تقرير مصيرها [5].

---

*. **ونستون تشرشل** : (1874.1965) ، سياسي وجندي ،ومؤلف بريطاني ، عين ضابط للفرسان بالهند وعين وزيرا لتجارة عام 1908 ، ووزيرا لداخلية عام (1910.1911) ، ووزيرا للبحرية عام (1911.1915) ، ثم وزيرا للحرب والطيران ، ينظر : مجموعة من العلماء والباحثين ، الموسوعة العربية الميسرة ، المكتبة العصرية ط1 ، لبنان ، 2010 ، ص 980

[1] . حسن نافعة : **الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945** ، عالم المعرفة ، (د . ط) ، الكويت ، 1995 ، ص 61

[2] . عز الدين زايدي : نزول قوات الحلفاء أثره على منطقة شمال إفريقيا ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف ا د محمد مجاوي ، جامعة الجيلالي ليابس ، سيدي بلعباس ، 2014.2015 ، ص 285

[3] حسن نافعة: المرجع السابق ، ص 61

[4] . صدام حسين عمامرة : المرجع السابق ، ص 49-50

[5] . أبو القاسم سد الله : المرجع السابق ، ص 195

المطلب الثاني : مطالب بيان فيفري 1943م.

لقد تعددت الآراء والتحاليل حول محتوى البيان ومقاصده فهو نظام قانوني هجين يحتل مكانة وسطى بين الاستقلال الداخلي و إذا اتبعنا أراء أخرى نجده احتوى على مطالب خاصة بجمعية العلماء المسلمين والتي دونها الشيخ خير الدين والشيخ العربي تبسي كالاعتراف باللغة العربية كالغة رسمية فقد كتب فرحات عباس "لقد لخصت بصفة موضوعية ونزيهة حصيلة 112 سنة من الاحتلال الفرنسي للبلاد واستقرأت تاريخ الاستعمار وعبرت بصدق عن المطامح ووضحت بلا حق ولا عنف المشكل الجزائري في إطاره الحقيقي[1].

استطاع فرحات عباس أن يمزج في البيان أفكار مصالي الحاج الثورية ونظرة العلماء الإصلاحية ، باستثناء الشيوعيين الذين رفضوه وقالوا أنه يعبر عن طموحات البورجوازية العربية البربرية[2].

ومن خلال الاجتماع الذي وقع في شهر جانفي 1943م اتفق احمد توفيق وخمسون مناضل من كل اتجاهات الحركة الوطنية ما عدا الشيوعيين بتكليف السيد فرحات عباس بتحرير البيان الجزائري وبعد أن حرر فرحات عباس البيان قام باطلاع الجميع على مضمونه وتمت المصادقة عليه يوم 10 فيفري 1943[3].

تضمن البيان عدة مطالب نذكر منها :

1) إدانة الاستعمار بكل أشكاله والعمل على تصفيته [4].
2) المطالبة بتنفيذ مبدأ حق تقرير المصير بالنسبة لجميع الشعوب [1].

---

[1] . محمد طيب العلوي: المرجع السابق، ص205،206

[2] . منير سهلاوي :**كفاح الشعب الجزائري ، ط 3** ، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر ، 1986، ص 152

[3] . عمار بحوش : المصدر السابق ، ص 236-237

[4] . فرحات عباس : **ليل الاستعمار** ، المصدر السابق ، ص 150

3) منح الجزائر دستور خاص يضمن للجميع حقوقهم.

4) الحرية والمساواة للجميع بدون تمييز لدين الإسلامي[2]

5) إلغاء ملكية الإقطاعيات مع القيام بعملية الإصلاح الزراعي لضمان الرفاهية والرخاء للجميع.

6) الاعتراف باللغة العربية كالغة رسمية إلى جانب اللغة الفرنسية

7) حرية الصحافة وإنشاء الجمعيات.

8) حرية التدين للجميع مع تطبيق قانون فصل الدين عن الدولة بالنسبة للديانة الإسلامية .

9) مشاركة المسلمين الجزائريين في حكم بلادهم [3]

_أهمية البيان : عبر عن روح الإجماع من خلال التوفيق بين مختلف الإيديولوجيات الوطنية في برنامج وطني لا يحمل اقتراحات ، لما شكل قاعدة موحدة لمطالب سائر الفئات الشعبية مما جعل الحركة الوطنية في تطور كبير[4].

وقضى كذلك على الفراغ السياسي الذي دام منذ بداية الحرب فقد جدد الثقة والأمل في النفوس ، ومن خلاله انتقل فرحات عباس من الاعتدال إلى الراديكالية والقطعية من سياسة الإدماج ، وجعله كما وصف بالرجل الصاعد لما بعد الحرب [5].

---

[1] . احمد محساس : **الحركة الثورية في الجزائر 1914-1954** ، تر : الحاج مسعود ومحمد عباس ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003 ، ص 195

[2] . يحيى بوعزيز: المرجع السابق ، ص -67

[3] . فارس يحياوي : **دراسات في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1945** ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1998 ، ص 186

[4] . عبد القادر حميد : **فرحات عباس رجل الجمهورية** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007 ، ص 88

[5] . محمد العربي الزبيري : المرجع السابق ، ص 65

المطلب الثالث : توافق الأحزاب السياسية من خلال بيان فيفري 1943م.

1_ موقف جمعية علماء المسلمين :

يعتبر بيان فيفري 1943م من أهم الأحداث التي شاركت فيه جمعية العلماء المسلمين ، بالرغم من الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الجمعية [1]، خاصة بعد وفاة مؤسسها عبد الحميد ابن باديس رحمة الله عليه .

2_ موقف بعض الشخصيات :

بما أن البيان يدعوا إلى تأسيس دولة جزائرية مستقلة ، ورافضا للاحتلال وإلغائه و إدانته [2]، جعل مصالي الحاج مؤيدا له كما أكدا هذا الأخير على حق تقرير الشعوب مصيرها بنفسها بما أن الحرية والحقوق لا تتم إلا عن طريق تقرير المصير[3].

3_ موقف الحزب الشيوعي :

التزم الشيوعيين في بداية الأمر بالصمت على الرغم من أنهم كانوا قد أقروا من بعض الأجزاء ، فقد عبروا عن مخالفتهم لصياغة المواطنة الجزائرية واشتكوا من قلة احترام الروابط الاجتماعية للطبقات حتى أنهم اتهموا مؤلف البيان بتحريره على مكاتب الحاكم العام [4].

---

[1] محفوظ قداش : **تاريخ الحركة الوطنية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 ، ص 400

[2] . عزالدين بومعزة : فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899.1985 ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر ، تحت إشراف بوصفصاف عبد الكريم ، جامعة متنوري ، قسنطينة ، 2004.2005 ، ص 169

[3] . محفوظ قداش : المصدر السابق : ص . ص 940-947.

[4] . صدام حسين عمامرة : المرجع السابق ، ص 74

نادى الحزب بحقوق سياسية متساوية للجميع لتوزيع أحسن وأفضل للمؤونة[1]، كما شددة الحزب الشيوعي على تحسين الظروف المعيشية (الأجور ، القوانين الاجتماعية ، المساواة[2]) وهذا ما دعا إليه البيان .

[1] . صدام حسين عمامرة : المرجع نفسه

[2] . محفوظ قداش : **تاريخ الحركة الوطنية 1939**-1951 ، ج 2 ، ط 1 ، تر : محمد البار ، دار الأمة ، الجزائر ، ص 937

الفصل الثاني

مظاهر التوافق بعد الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول : توافق تيارات الحركة الوطنية من خلال مجازر 8ماي 1945م

المبحث الثاني : الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها سنة 1951 م.

المبحث الأول : توافق تيارات الحركة الوطنية من خلال مجازر 8ماي1945.

كانت مجازر 8 ماي 1945م نقطة انطلاق وبداية مرحلة جديدة للبحث عن وسائل فعالة لتحقيق الاستقلال بدل الاكتفاء بالمطالبة ، وإعادة النظر في الإستراتجية وفي وسائل العمل والكفاح السياسي في المرحلة القادمة .

المطلب الأول : أحداث 8 ماي 1945.

لقد وقعت بالجزائر مجازر رهيبة ، اعتبرت مأساة وطنية بسبب عنفها وعدد ضحاياها ، حيث وصفها البشير الإبراهيمي بقوله << لو أن تاريخ فرنسا كتب بأقلام من نور ، ثم كتب في آخره هذا الفصل المجزري بعنوان مذابح سطيف و قالمة وخراطة لا طمس هذا الفصل ذلك التاريخ كله >>[1] .

في 8 ماي 1945 م جرى تنظيم مظاهرات جماهيرية كبرى على امتداد الجزائر نظمت بمناسبة استسلام ألمانيا النازية إلى قوات الحلفاء ، فخرج هؤلاء عبر كافة الدول العالم يعبرون عن فرحتهم بالانتصار الذي تحقق ، وبما أن الجزائريين ساهموا في تحقيق هذا النصر بدمائهم وأبنائهم وأرزاقهم فقد اعتبروا أنفسهم معنيين بالحدث وبالتالي من حقهم الاحتفال بهذا النصر كغيرهم من الشعوب[2]، ليتم استغلالها كوسيلة ضغط على الفرنسيين بإظهار قوة الحركة الوطنية ووعي الشعب الجزائري بمطالبه ، بعد أن تلقوا إذننا من الإدارة الفرنسية للمشاركة في انتصار الحلفاء ، ونجحت هذه المظاهرات في بدايتها ونادى الجزائريون بإطلاق سراح مصالي الحاج وتنفيذ وعود فرنسا بمنح الجزائر استقلالها واستنكروا الاضطهاد الفرنسي ، إلا أن سلمية ونجاح هده المظاهرات لم تدم طويلا بعد إدعاء فرنسا كشفها لمشروع ثوري في بجاية وكان ذلك بحجة التهرب من تنفيذ وعودها ، فبدأت

---

[1] . احمد محساس : **الحركة الثورية في الجزائر 1914-1954.** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007 ، ص 252

[2] . بشير سعدوني : **مجازر 8 ماي 1945 . خلفيات وانعكاسات** ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، ع 2 ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر2 ، جوان 2013 ، ص 200

المظاهرات السلمية تتحول إلى أعمال عنف وشغب واعتقالات وضرب وجرح الكثير من الجزائريين وبدأ القتل الجماعي للأفراد ، وكان أول ضحاياها الشاب بوزيد سعال الذي رفع العلم الجزائري وطالب بإطلاق صراح المعتقلين السياسيين [1].

وبالرغم من كل هذه المأساة والمظاهرات وما نتج عنها من ضحايا وجرحى ومعطوبين ومفقودين وأرامل ويتامى إلا أنها حملت معها أمل الاستقلال[2] ، فهي أيام سجلها الشعب الجزائري بدمائه وشهدائه وضحاياه التي بقيت رمزا للكفاح والصبر والصمود على الشدائد[3].

_أسباب مظاهرات 8 ماي 1945م:

تعود أسباب 8 ماي 1945 م أساسا إلى جمود السياسة الفرنسية وتصلبها في الإصلاح وعدم الاعتراف بحقوق ومواساة الجزائريين في بلدهم أمام المستوطنين الأوروبيين القادمين للجزائر منذ بداية الاحتلال[4]سنة 1830 م ، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

_ التجنيد الإجباري الذي فرضته الإدارة الفرنسية على الجزائريين وذلك منذ لمحاربة النازية إلى جانب الفرنسيين مقابل حريتهم واستقلالهم .

_ ظهور هيئة الأمم المتحدة وميثاق حقوق الإنسان .

---

[1] . عامر رخيلة : **8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون . الجزائر ، ص 10

[2] . الطيب لباز : **مظاهرات 8 ماي 1945 في الجزائر (الأسباب ونتائج)**،المجلة التاريخية الجزائرية ، م5 ، ع 1 ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، 2021 ، 617

[3] . يوسف مناصرية : **دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1962** ، دار هومة ، الجزائر ، 2013 ، ص 116

[4] . علي تابليت : **من جرائم الاستعمار في الجزائر مذابح 8 ماي 1945** ، مجلة من الذاكرة ، ع2، الجزائر ، 2009 ، ص 24

_ إنشاء الجامعة العربية في مارس 1944 م وهذا ما شجع المناضلين بطريقة غير مباشرة للسير قدما إلى الأمام لتحقيق مطالب الشعب الجزائري على الخصوص في الحرية والاستقلال .

_الوعي القومي المتنامي لدى الجزائريين منذ ميثاق الأطلسي (أوت 1945) الذي ينص على تقرير حق الشعوب الضعيفة .

_ الوعود الفرنسية التي كانت قبيل الحرب التي تمسك بها الجزائريون ولم تتمسك بها فرنسا وتنكرت لوعودها [1].

_ أحداث سوريا ولبنن سنة 1945 م التي دفعت فرنسا إلى الاستجابة لمطالبها في الاستقلال .

_ عودة المجندين الجزائريين الذين شاركوا في تحرير فرنسا من النازية متأثرين بمبدأ الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها[2].

_الضغط الداخلي الذي تولد خلال الحرب العالمية الثانية بين المجموعتين الجزائرية العربية والأوروبية .

_ دور حركة الأحباب والبيان الحرية التي عملت على بث الوعي الوطني في صفوف الجماهير الشعبية لتبني أي موقف يعبر عن طموحات الشعب الجزائري[3].

---

[1] . الطيب لباز : المرجع السابق ، ص 621

[2] . كهينة سلام : **محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر** ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، دفعة (2019-2020) ، ص 8

[3] . يحيى بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين ، (ثورات القرن عشرين)** ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009 ، ص 89

_نتائج 8 ماي 1945 :

شهدت الجزائر سنة 1945 م مجازرا رهيبة نتج عنها سقوط أكثر من 45 ألف شهيدا ،وقد مارست فرنسا كل أنواع الأساليب الوحشية والقمعية في حق الشعب الجزائري[1]، كانت مجزرة دموية أسفرت على خسائر بشرية كبيرة لا تعد ولا تحصى[2]، وخلفت نتائجا وآثارا عديدة يمكن حصرها في نقاط التالية :

_ لجوء فرنسا إلى سياسة الإصلاحات وسياسة العفو العام فأطلقت سراح المسجونين من أمثال البشير الإبراهيمي وفرحات عباس و مصالي الحاج ، وأصدرت دستور الجزائر سنة 1947 م الذي يعتبر أهم الوثائق التي عرفها التنظيم السياسي والإداري في الجزائر على الإطلاق.

_ نمو الوعي القومي الثوري ، تذكير الرأي العام بالقضية الجزائرية ، للتعاطف والتضامن مع الشعب الجزائري.

_ استنكار الرأي العام ضد فرنسا وحتى من قبل مثقفين فرنسيين يساريين بالجريمة المرتكبة في حق الشعب الجزائري ، واهتزاز مكانتها الدولية كما نتج عن ذلك اهتمام دولي بالجريمة المرتكبة في حق الجزائريين[3].

_ أنهت المجازر فكرة المطالبة بالإدماج والجنسية وأخرست كل دعاة الإدماج والإتحاد.

---

[1] . احمد مريوش : **انطباعات ومواقف حول قضايا الجزائر والوطن العربي** ، ط1 ، مؤسسة كنوز الحكمة ، الجزائر ، 2012 ، ص 55

[2] . صالح بلحاج : **تاريخ الثورة الجزائرية من أول نوفمبر 1945 المواجهة الصغرى في المواجهة الكبرى** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2010 ، ص 28

[3] . الطيب لباز : المجلة التاريخية الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 624

من خلال أحداث 8 ماي 1945 م استنتج حزب الشعب الجزائري المنحل إلى قناعة مفادها عدم جدوى النضال السياسي بكل أشكاله مما جعل الشباب يعمل بجد لتأسيس المنظمة الخاصة "os"[1].

_ كانت الخسائر البشرية في الطرف الجزائري ثقيلة أكثر من 45 ألف شهيد بسبب استعمال فرنسا كل أنواع الأسلحة الجوية والبرية والبحرية من أجل إخماد المظاهرات وقد تراوحت الخسائر حسب ما أعلنت عنه السلطات الفرنسية مابين 500 و 550 قتيل حسب رواية الجنرال هنري مارتن و600 قتيل حسب رواية قائد ناحية قسنطينة دوفال.

أما وزير الداخلية الفرنسي فقد قدرها في تصريح له بتاريخ 18 جويلية 1945م بأنها لم تتجاوز 500 قتيل بينما قدرها المؤرخون الفرنسيين بحوالي 6 إلى 8 ألاف ضحية أما القنصل الأمريكي في الجزائر فقد قدرها بحوالي 55ألف قتيل[2].

المطلب الثاني : ردود فعل التيارات على المجازر 8 ماي 1945.

1_ رد فعل التيار الاستقلالي :

إن حزب الشعب الذي كان أول من نادى بالاستقلال الوطني ، أزداد قناعة بعد هذا اليوم 8 ماي 1945م ، وما جرى من خلاله من قمع ضد الجزائريين ، كان بمثابة حافزا مشجعا لأولئك الذين كانوا مصممين على اختيار نهج العمل المسلح ، إذ ظلت مجازر 8 ماي 1945م في مختلف النشاطات السياسية التي عرفها التيار الاستقلالي بعد 1945م وخلال ثورة التحرير 1962.1954[3]م ، حيث أقدمت فرنسا على إجراءات تعسفية ضد أعضاء حزب الشعب من خلال المضايقات والمداهمات واتهامه أنه هو سبب تحريض

[1] . ثابت رضوان عيناد : **8 أيار . ماي 1945 الإبادة الجامعية في الجزائر** ، منشورات ديوان المطبوعات الجامعية ،، الجزائر ، 2015 ، ص 155-160

[2] . محفوظ قداش : **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية** ، ج2 ، دار الأمة للطباعة ونشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص 952 . 953

[3] . عامر رخيلة : المرجع السابق ، ص 70

الجزائريين ضده،وهذا ما أدى إلى العمل بسرية تامة [1]. وقد أقرت الحكومة الفرنسية مجموعة من الإجراءات لتهدئة الوضع عقب مجازر 8 ماي 1945 والتي كان من نتائجها إطلاق سراح مصالي الحاج يوم 11 أوت 1946م، وبذلك سعى قادة الاتجاه الاستقلالي للبحث عن أساليب لمواصلة نشاطهم ونضالهم مع المحافظة على مطلبهم الرئيسي المتمثل في الاستقلال التام للجزائر ولتحقيقه سعت الجزائر للتغير[2].

لقد جاء التغير من طرف مجموعة آمنت بالكفاح المسلح على أنه السبيل الوحيد لتحصيل الاستقلال[3] ، حيث تم إنشاء حركة انتصار الحريات والديمقراطية كامتداد لحزب الشعب لتكون له بصفة رسمية وشرعية ، حيث أقدمت على إصدار كتيب بعنوان إبادة ماي 1945 م[4]، وكانت بداية للتفكير في العمل العسكري عن طريق إنشاء جناح عسكري للحزب وهو المنظمة الخاصة فكان هذا التفكير نتيجة التجارب المريرة التي عاشوها بسبب المجازر التي ارتكبتها إدارة المحتل في ماي 1945م ، لهذا فكرا هؤلاء بأنه يستحيل تحقيق مطالبهم بالاعتماد على الكفاح السياسي مع مستعمر عنيد[5]، إن مجازر 8 ماي 1945 رغم بشاعتها

---

[1] . بن يوسف بن خده : **جذور أول نوفمبر 1945**، تر . الحاج مسعود (د . ط) ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 ، ص 168

[2] . محمد بلعباس ، ومحمد شبوب : **مجازر 8 ماي 1945 وأثرها في تطوير الوعي السياسي للحركة الوطنية** ، مجلة التنوير ، ع5 ، جامعة شلف ، ص 249

[3] . حليلي بن شرفي : **تطور التيار الاستقلالي في الجزائر بعد مجازر 8 ماي 1945** ، مجلة عصور الجديدة ، ع 9 ، (خاص بخمسينية الاستقلال الوطني)، قسم التاريخ ، جامعة حسيبة بن بوعلي . شلف ، 2013 ، ص 12

[4] . عامر رخيلة : المرجع سابق ، ص 70

[5] . شريفة بوشنتوف ، فاطمة بوفارس علاوي : مواقف الحركة الوطنية من مجازر 8 ماي 1945 ن مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية ، جامعة احمد دراية ، ادرار، 2021-2022 ، ص 39

وجرمها إلا أنها أتت بثمارها ، حيث تم ترسيخ الوعي والاعتقاد أن الاستقلال لا يتحقق إلا بانتهاج الكفاح المسلح أي ما خذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة .[1]

2_ رد فعل التيار الشيوعي :

اتخذ التيار الشيوعي موقف سلبيا من مجازر 8 ماي 1945م ، بالرغم من فضاعت كل الجرائم المرتكبة من السلطات الفرنسية بحق الشعب الجزائري ، إلا أن روح الوطنية لم تستيقظ في أعماق الشيوعية، و أيد القمع الفرنسي مما جعله يخدم مصالح الفرنسيين والمستوطنين في الجزائر[2].

فبالنسبة للشيوعيين الجزائريين و بالأحرى الحزب الشيوعي الجزائري فإنه اعتبر ما جرى بمثابة مؤامرة فاشية ، إذ صرح أحد مسؤوليه وهو السيد محمودي قائلا **<<** أنه جرت مؤامرة فاشية في 8 ماي 1945م **>>**

طالب حزب الشيوعي الجزائري بمعاقبة مرتكبي تلك الحوادث ومراجعة الأحكام الصادرة عن المحاكم الخاصة ، ويدعو في نهاية الجماهير إلى الالتفاف حوله لدفاع عن مصالحها وتثمين الوحدة بين السكان [3].

اتهم أعضاء حزب الشيوعي حزب الشعب بتعاونه مع ألمانيا والنازية ضد استقرار امن الجزائر ، باعتباره كان معارضا لسياسته ونشاطه ، وطالب بردعه وتقليص نفوذه وعزله عن غيره من التشكيلات بتحميله مسؤولية المجازر[4] .

---

[1]. حليلي بن شرفي : المرجع نفسه ، ص 12

[2] . سارة بن عبدا لله : الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية 2 ومواقف السلطات الفرنسية منها (1939. 1945) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2015-2016 ، ص 33

[3] . عامر رخيلة : مرجع سابق ، ص 67.68

[4] . احمد محساس : المصدر السابق ، ص 249

اعتبر حزب الشيوعي الفرنسي أن حوادث 8 ماي 1945م سببها الجوع والفقر الذي عرفه الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية[1] .

واتهم حزب الشيوعي الجزائري على لسان عمار اوزقان* مناضل حزب الشعب بتدبير الأحداث ونعتهم " بخدام الفاشية " و " الوطنين المزيفين " وهلل بإيقاف فرحات عباس** مؤكد بمقولة الأمة قيد التكوين وقال " إن المواطنة الجزائرية لا تطرح الآن بسبب وجود عناصر مختلفة أوروبية. مسلمة . يهودية تحاول أن تنصهر لتشكل كي يؤدي في الأخير إلى ميلاد شعب جديد[2].

اصدر حزب الشيوعي تصريحا منذ 8 ماي 1945م، يشترط فيه بدون لف أو دوران أن يعاقب المشاغبون والقتلة وفق << الفاشستي >> لحزب الشعب الجزائري ، وقام بتحريض السلطات الفرنسية معاقبة مناضليه ، وهذا ما عاد على الحزب الشيوعي بتهاني الحزب الشيوعي الفرنسي يوم 20 ماي 1945م .

وكان الحزب الوحيد المسموح له بممارسة نشاطه السياسي في الجزائر هو حزب شيوعي الجزائري ، يدعم من طرف الحزب الشيوعي الفرنسي حيث كان يشغل مناصب كبيرة الأهمية في الحكومة ، وكان يسمي نفسه حزب <<المدعومين>> وكان يتباهى بقوة الإتحاد السوفيتي ومحققه من انتصارات في الحرب[3].

---

[1] . إسماعيل سامعي : **اتفاقية 8 ماي 1945 ، بقالمة ، ومناطقها** ، مديرية النشر الجامعية ، لقالمة ، 2004 ، ص 142.143

[2] . عبد القادر حميد : **فرحات عباس رجل الجمهورية** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2001 ، ص 105

[3] . بن يوسف بن خدة : المصدر سابق ، ص 158

***عمار اوزقان** : ولد في 7 مارس 1910 في الجزائر العاصمة وتوفي يوم 5 مارس 1981 في الجزائر ، هو شيوعي متشدد ثم قومي وسياسي جزائري .

** **فرحلت عباس** : ولد بالطاهير سنة 1899 ولاية جيجل ، زعيم وطني ورجل سياسي جزائري ، مؤسس حزب اتحاد الديمقراطي لبيان الجزائر ، عضو جبهة التحرير الوطني إبان حرب التحرير الجزائرية ، أول رئيس لحكومة الجزائرية المؤقتة 1958-1962 .

كان موقف حزب الشيوعي الفرنسي موقفه سلبي من حوادث 8 ماي1945 م بسبب سيطرة الشيوعيين الأوروبيين وضغط الحزب الشيوعي الفرنسي على أفكاره ومواقفه السياسية اتجاه القضية الوطنية الجزائرية .

3_ رد فعل التيار الإدماجي :

يمكن القول أن فرحات عباس وأنصاره انطلاقا من طبيعة تكوينهم كانوا لا يؤمنون بالعنف والكفاح المسلح ، ويرو أن المطالبة بالاستقلال تطرفا ونوعا من التهور ، وقد اعتبر حوادث 8 ماي 1945م مغامرة قامت بها عناصر من حزب الشعب ، واتخذتها الإدارة الفرنسية ذريعة لضرب الحركة الوطنية وحل حركة أحباب وبيان الحرية ، لذلك قرر الابتعاد عنهم نهائيا لأنه استخلص من تلك الحوادث أن التطرف لا يجدي نفعا ولا يساعد الجزائريين في الحصول على حقوقهم [1]، وكان ينادي بالاستقلال الذاتي للجزائر بطرق سلمية مبتعدا عن العنف المسلح على مبدأ خذ وطالب من خلال دعوته الصريحة إلى التمسك بالثورة[2] ، وبعد مجازر 8 ماي 1945م حدث تغير طفيف لدى دعاة الإدماج بدعوتهم إلى إقامة دولة جزائرية لكن تبقى مرتبطة فدراليا بفرنسا[3] ، ونلتمس ذلك من خلال نداء قام به إلى الشبيبة الجزائرية المسلمة بعد إطلاق سراحه في 16 مارس 1946م، قائلا **<<** لا إدماج ولا أسياد جدد ولا انفصالية **>>** إن النداء الذي وجهه على الرغم من أنه لا يتضمن روح الوطنية اللازمة لاسترجاع الاستقلال الذي تبناه في ذلك الوقت وذلك من أجل مسايرة الوضع الذي يتطلب في اعتقاده تجنب خطوة الكفاح المسلح للتخلص من الاستعمار الفرنسي وتبني خطوة

---

[1]. محمد الطيب العلوي : **مظاهر مقاومة الجزائرية عام 1830. حتى ثورة نوفمبر 1954** ، ط1 ، دار البعث ، قسنطينة ، 1985 ، ص 230

[2]. عفاف علواني ، حنان علواني : الحركة الوطنية الجزائرية أثناء الحرب العالمية الثانية 1939.1945 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص المغرب العربي المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ، دفعة 2019–2020، ص 97

[3] . محمد شبوب : **مجازر 8 ماي 1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي** ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية ، ع 13 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2013 ، ص 57

مغايرة وهي العمل السلمي في إطار الانضباط والشرعية ، وهذا مأكده في قوله " الحلول الصحيحة للتحرير الجزائر من نظام السيطرة الاستعمارية لا ترتكز على القوة ولا الخضوع وإنما على احترام مبدأ القوميات ومنه بناء تاريخ يمكن إدماجه في الديمقراطية العالمية الحرة[1]"

يرى فرحات عباس أن المجالس الفرنسية أو المؤسسات الفرنسية هي أفضل وسيلة لعرض القضية الجزائرية ودفاع عنها[2].

ونلاحظ أنه كان يرفض الاندماج كما يرفض الانفصال ويريد أن يحرر الجزائر من النظام الاستعماري .

4_ رد فعل التيار الإصلاحي :

لم يكن لجمعية علماء المسلمين ردة فعل ذا صدى كبير ولم يحددوا موقفهم بدقة وذلك بسبب تضيق الذي مورس عليها وسجن العديد من أعضائها .

وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية طلبت فرنسا من الهيئات والقيادة لإعلان عن موقفها لتأييد فرنسا في الحري ضد ألمانيا و إيطاليا ، اتخذت الجمعية قرار بالتزام الصمت وهو قرار سياسي واضح وأكد ذلك بوقف صحفهم بأنفسهم سنة 1939م حتى لا يفرض القانون حالة طوارئ مالا ينافي مبادئهم[3].

وأثناء الحرب العالمية الثانية عادت الجمعية للممارسة نشاطها برئاسة محمد البشير الإبراهيمي حيث ركزت على تأسيس شبكة واسعة من المدارس الحرة في المدن والقرى

[1] . شريفة بوشنتوف ، فاطمة علاوي بوفارس : المرجع السابق ، ص 43-44

[2] . محمد الطيب العلوي : المرجع السابق ، ص 230

[3] . شريفة بوشنتوف ، فاطمة علاوي بوفارس : المرجع نفسه ، ص 57-58.

والمداشر ، وتوجة نشاطها الثقافي والديني بتأسيس معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة الذي يعتبر منبع الازدهار الثقافي في المغرب الأوسط [1].

بالنظر إلى نشاط جمعية العلماء الإصلاحية بعد مجازر 8 ماي 1945م نجد أنها لم تحد عن مبادئها ، حيث واصلت مسيرتها التي رسمتها منذ البداية ، لتحقيق هدفها في تنوير الشعب والحفاظ على انتمائه وهويته الوطنية الجزائرية الأصلية [2].

وقد أحدثت الجمعية على أهدافها السابقة في مؤتمرها التاسع بتاريخ 21 جويلية 1946م حيث دعت من خلاله إلى اعتراف بالغة العربية كالغة رسمية . حرية الثقافة الإسلامية . تعين المفتين والقضاة من طرف الشعب . معارضة التجنيس ورفض الإدماج . محاربة الطرفية والشعوذة . إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين الدينين المسلمين المتواجدين في السجون الفرنسية[3].

المطلب الثالث : توافق التيارات من خلال مجازر 8ماي 1945 م.

من المحطات الحاسمة في تاريخ الجزائر مجزرة 8 ماي 1945 والتي راح ضحيتها 45 ألف شهيد ، وذلك راجع بمطالبتهم للحرية والاستقلال ، حيث تضاربت الآراء والمواقف بين تيارات الحركة الوطنية من مؤيد ومعارض لهذه المجزرة .

---

[1] . سامية بن فاطمة **: انتفاضة الشعبية 8 ماي 1945 وانعكاساتها على مسار الحركة الوطنية الجزائرية** ، مجلة المعارف للبحوث ودراسات التاريخية ، ع 2 ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، 2023 ، ص 447-448

[2] . عبد الحميد زوزو : **محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)** ، دار هومة ، الجزائر ، 2004 ، ص 203

[3] . محمد شبوب : المرجع السابق ، ص 63

أ) التيار الإصلاحي :

كان مبدأ جمعية العلماء المسلمين هو تحرير العقل ثم تحرير الوطن ، حيث أدركت أن تحرير الجزائر لا يتم ما دام المستعمر مسيطر على الفكر ، من خلال بث أفكار غريبة ودخيلة على عروبته وإسلامه ، أي كان هدفها الأول هو هدف تربوي[1].

كما أن رأي جمعية العلماء المسلمين كان تضامني مع المظاهرات التي خرج فيها الشعب لمطالبة بحقوقه والوعود الكاذبة ، ولم يتقبلوا رد فعل المستعمر التي كانت عبارة عن مجازر تمثلت في إحراق الديار ، وإتلاف المحاصيل الزراعية ، ونهب الأموال والقتل ، وانتهاك الحرمات الإنسانية[2].

فالعلماء حملوا فرنسا المسؤولية الكاملة واعتبروا الشعب الجزائري من حقه كباقي الشعوب الأخرى التظاهر، وطلب السيخ البشير الإبراهيمي من الشعب الاستمرار والصمود وألا تكون هذه الحوادث مراعاة للنكوص[3].

واعتبر أن أحدث 8 ماي حداً فاصلا بين المطالبة بالحقوق السياسية وبين الاستعداد للثورة المسلحة لانتزاع هذه الحقوق المغصوبة طال الزمان أم قصر[4]، وهذا مأكد لشعب أن المستعمر لا يفهم ألا بالغة السلاح والقوة ، ولكن قبل الوصول إلى مرحلة الصلاح لابد من تسليح الشعب فكريا ، من أجل غرس روح الكفاح والتصفية في أذهانهم ، وبعد أحداث 8 ماي 1945م دعا شاذلي مكي الشعب الجزائري إلى عدم الرجوع إلى الوراء ، فهو يرى أن

---

[1] . هدى سيراج ،عليمة بن حميدة : علاقة بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحزب الشعب الجزائري 1936 . 1954 (دراسة مقارنة) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، 2018 . 2019 ، ص 50

[2] . محمد البشير الإبراهيمي : **أثار إمام البشير الإبراهيمي 1940 –1952.** ، ج2 ، دار الغرب الإسلامي ، ببيروت ، 1997 ، ص 225

[3] . المصدر نفسه : ص 115

[4] . هدى سيراج ، وعليمة بن حميدة : المرجع السابق ، ص 94

المجازر التي ارتكبتها فرنسا في حق الجزائريين لم تكن في الحقيقة كارثة أو أمر سلبي لأن ما حدث زاد من حدة النزاع بين الوطنين أصحاب البلاد وبين الدخلاء الفرنسيين ، وبالتالي 8 ماي 1945م فتح الطريق في وجه الجزائريين للقيام بالثورة الفاتح من نوفمبر 1954[1] .

ب) التيار الاستقلالي :

يعتبر التيار الاستقلالي من أقوى و أهم تيارات الحركة الوطنية حيث لعب دورا هاما في أحداث 8 ماي 1945م ، وذلك من خلال موقفه و تضامنه مع الشعب الجزائري .

برز دور حزب الشعب الجزائري في مظاهرات 8 ماي 1945م، حيث طلب من المواطنين والجزائريين الخروج إلى الشارع في مسيرات سلمية عبر الوطن لاحتفال بيوم النصر[2].

وقد أعد منشورا يوم 6 ماي 1945م ووزعه[3] يتضمن توجيهات ومطالب حول الموضوع على أن تكون المظاهرات سلمية ومن بين التوجيهات التي أصدرها [4]نذكر مايلي:

- ✓ نزع سلاح المتظاهرين عند الانطلاق ، مما يبرهن النية السلمية التي لا نزاع فيها.
- ✓ وضع شعار وطني في وسط أعلام الحلفاء وبالفعل تم إحاطة العلم الجزائري بالأعلام الفرنسية والإنجليزية والروسية في كل مكان[5] .

---

[1] . فوزية بوسباك ، وشاذلي المكي : **أحداث 8 ماي 1945** ، مجلة الذاكرة ، ع2 ، السنة الثانية ، 1995 ، ص 109

[2] . عمار عمورة : **الجزائر بوابة التاريخ من قبل التاريخ 1962** ، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 ، ص 309

[3] . محمد العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر** ، ج 1 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2014 ، ص 91

[4] . محفوظ قداش : المصدر السابق ، ص 244

[5] . ثابت رضوان عيناد : المرجع سابق ، ص 136

✓ كتب حزب الشعب الشعارات التي يرفعها المتظاهرون يوم 8 ماي 1945م ومن بين هذه الشعارات نذكر مايلي :

- إطلاق سراح مصالي الحاج .
- أطلقوا سراح المعتقلين ليسقط الاستعمار.
- عاشت الجزائر حرة مستقلة [1].

واعتبرت السلطات الفرنسية أن هذه الشعارات عنيفة ضدها وهذا ما أدى إلى الاصطدام حيث كان رد فعل المستعمر عنيفا[2].

إذ أقدم على عمليات الإبادة الجامعية ضد المدنين عزل بدون سلاح في العديد من المدن الجزائرية لاسيما قالمة وخراطة و سطيف ، وقد أسفرت على سقوط 45 ألف شهيد وعشرات السجناء والمعتقلين ، ومن هذا المنطلق نستطيع الجزم بأن التيار الاستقلالي كان له دور فعال في سير هذه المظاهرات فهو من أمر قادة حزب الشعب السرية بتنظيم مسيرات شعبية للمشاركة في احتفالات بعيد النصر [3] .

[1] . محمد يوسفي : **الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة "تقديم وتعريب " محمد شريف بن دالي حسين** ، ط2 ، منشورات تالة ، الجزائر ، 2010 ، ص 73

[2] . عبد القادر جيلالي بلوفة : **الحركة الاستقلالية في عمالة وهران خلال الحرب العالمية** الثانية (1939-1945) ، ط 2 ، نوميديا للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 156

[3] . عبد الكامل جويبه : **الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الرابعة (1916-1945)** ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2013 ، ص 94

المبحث الثاني : الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها سنة 1951.

المطلب الأول : تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها .

تأسست الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها بعد مشاورات ولقاءات بين ممثلي التشكيلات السياسية للحركة الوطنية ، وذلك من خلال اجتماع الذي عقد في 25 جويلية 1951م من أجل توحيد العمل[1] ، وقد قرر أعضاء الحركة الوطنية عقد اجتماع عام لتأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها ، ووجهت نداء إلى جميع الجزائريين المهتمين بتحقيق الاتحاد وذلك لمضاعفة نشاطهم ويتمكنوا من إحباط القمع وفرض احترام الحرية والكرامة الإنسانية[2]، كما أن جريدة المنار أشارت إلى أول اجتماع عقدته اللجنة الإنشائية في مقال جاء فيه << إنها لا بشرى تشرح الصدر وتنعش الآمال وتقوي التفاؤل بمستقبل هذا الوطن ، بشرى تشحذ العزائم وتذكي الهمم ... وهذه البشرى هي تكوين لنخبة إنشائية لتأسيس جبهة جزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها .

وهي خطوة عظيمة نرجوا أن يتبعها توحيد البرامج السياسية في برنامج عام واحد[3] ، إن المظالم التي وقع الاتفاق على محاربتها لا تزول إلا بزوال الوضع الاستعماري القائم .

من أهم ما جاء عن الاجتماع اللجنة الجزائرية برئاسة الشيخ العربي التبسي كلفت بمهمة العمل على تشكيل جبهة جزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها التي تعمل على تحقيق الأهداف التالية :

---

[1]. عبد الحميد عومري : **الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها** ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة باتنة 1 ، ع 2 ، ديسمبر 2020 ، 208

[2] . هيئة التحرير، "**لجنة إنشائية لتأسيس جبهة جزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها** " ، جريدة المنار ، ع 6 ، السنة الأولى ، 30 جويلية 1951

[3]. محمود بوزوزو : **بارقة أمل** ... خطوة كبيرة في سبيل تحقيق الإتحاد القومي، المنار،س1 ،ع 6 ، 30جويلية 1951، ص1

1. إلغاء الانتخابات التشريعية المزعومة التي جرت في 17جويلية 1951م والتي كانت نتيجتها في الواقع تعيين الإدارة للأشخاص لم يكلفهم الشعب الجزائري لتمثيله .
2. احترام حرية انتخاب القسم الثاني .
3. احترام الحريات الأساسية حرية الضمير والفكر والصحافة والاجتماع .
4. محاربة القمع بجميع أنواعه,تحرير المعتقلين السياسيين وأبطال التدابير الاستثنائية الواقعة على مصالي الحاج .
5. إنهاء تدخل الإدارة في شؤون الدين الإسلامي[1].

وفي اليوم الخامس من شهر أوت 1951م تم الإعلان الرسمي عن ميلاد الجبهة الجزائرية والتصريح بهياكلها في اجتماع عقد بقاعة السينما دنيا زاد بالعاصمة بحضور 700 مسؤول[2].

ترأسها الشيخ العربي التبسي ,وحضر هذا الاجتماع عدد غفير من الجزائريين ينتمون إلى مختلف التيارات والسياسية[3].

وبالتالي إن هدا التجمع يهدف أساسا إلى إلغاء المهزلة الانتخابية , وحسب جريدة المنار فإن الجبهة تأسست لردع المظالم ولتشكل قاعدة استقلال البلاد, وعلى هذا النحو عبر الوالي العام روجي ليونار عندما كتب إلى الرئيس الفرنسي Vincent Auriol يقول "فين

---

[1]. البصائر. سلسلة 04، ع 16، 6 أوت 1951

Claude collète et jean.robert horrible mouvement national. Textes.1912/1954.office.des publications univsitaires.haydara alger.1978.p291

[2] .. Kaddache Mahfoud histoire nationalisme algérienne .questions nationale et politique algérienne(1919.1951)t2.2 édition anal Alger.1993.p872

[3]. محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج، من منشورات اتحاد الكتاب العرب سوريا ، 1999,ص 137

سنت اوريو"لأنها من أهم الحركات التي لم أرى من قبل مثلها ذلك أن غالبية السكان من ورائها.وهي بمثابة الجمهورية الجزائرية التي ستحقق استقلال الجزائر[1].

المطلب الثاني : هياكلها ونشاطها

هي عبارة عن هيئات وهياكل التي تتشكل على مستويين المركزي والقاعدي[2] فسعت الجبهة في العمل وذلك من خلال تنصيب الهيكل الإداري تراعي فيه مبدأ التساوي في التمثيل بين التشكيلات الأساسية الأربعة المنتمية إليه ، وكذا الشخصيات الوطنية المستقلة,فوضعت هيكلا إداريا على النحو التالي :

1) المكتب الدائم (الأمانة الدائمة): يتكون من عشرة أعضاء [3] وهؤلاء أعضاء أجبروا على الإقامة بالعاصمة،وقد تلخصت مهام مكتب الدائم فيما يلي:

ـ طبع قائمة من لوائح الاحتجاجية وتوزيعها على اللجان وهيئات الاتصال الأحزاب والحركات وشخصيات للأعضاء.

ـ إعداد مذكرة عن أهداف الجبهة التكتيكية الجزائرية في اقرب وقت ممكن و توجيهها إلى المنضمات الدولية.

ـ إرسال وفد الجبهة حالا إلى فرنسا وتكليفه بعدة بمهام منها ما سيأتي ذكره

ـ عقد ندوة صحفية.

ـ اتصال بأحزاب السياسية وشخصيات والمنظمات الديمقراطية والفروع البرلمانية وتحميل السلطة المركزية في باريس المسؤولية لإعادة الحريات العامة إلى نصابها[1].

---

[1]. عبد الحميد زوزو: المرجع السابق ، ص309

[2] . مؤمن العمري : المرجع السابق ، ص 153

[3] . هم السادة التالية أسمائهم:الشيخ العربي التبسي .محمد خير الدين .السيد أحمد مزغنة.عبد الرحمن ليوات,أستاذ أحمد بمنجل ,أستاذ قدور ساطور الأستاذ أحمد توفيق مدين الأستاذ مندوز(غيابي) السيد بول كابليور السيد توش يونس. هيئة التحرير"برنامج العمل المنار.ص .ع7. 15أوت1951 ص 3

2 . المجلس الإداري (اللجنة التنفيذية أو التحضيرية):صادقت بإجماع على تعيين 30 عضو[2] كهيئة مدبرة للجبهة ستة أعضاء عن كل حركة أو تنظيم.وشخصيات مستقلة من العملات الثلاث (الجزائر العاصمة .قسنطينة . وهران) ووضع المجلس التأسيسي على عاتقها عبء إنجاز الأعمال وتحقيق البرنامج [3] وقد حددت صلاحيات هذه اللجنة في المهام التالية:

- الاحتفاظ بحقها في عدم تحمل مسؤولية أي عمل باسم الجبهة من طرف أي كان من المشاركين فيها.إذا لم يحظى سلفا بموافقة المكتب الدائم للجبهة.
- اللجان الفرعية ليسوا مسؤولين على أي عمل يهم الجبهة إلا أمام اللجنة الإدارية
- الشروع في حملة صحفية مباشرة بعد الاجتماع العام المنعقد في 5 أوت 1951[4].

وبعد الموافقة على أهداف الجبهة وهيكلتها في المؤتمر التأسيسي ، انطلق أعضائها لتنظيم اللجان المحلية نهاية 1951م . شملت 36 لجنة دعت إلى عقد اجتماع شعبي سنة 19 أوت 1951م بالملعب البلدي بحسين داي ضم آلاف الجزائريين.

والشيء الذي ميزه هو حضور المحامين الفرنسيين للدفاع عن المعتقلين السياسيين أمام محكمة الاستئناف بالجزائر العاصمة[5] ، أول نشاط ميداني ركزت عليه الجبهة الجزائرية نشاطها داخل الوطن وهذا ما يندرج ضمن أهدافها المعلنة سابقا، ودوافع تأسيسها ولم يقتصر

---

[1] . نفسه

[2] . مؤمن العمري: المرجع السابق ص 153

[3] البصائر الهيئة المديرية . من 4 سلسلة 2.ع 167. 13أوت 1951

[4] . محمد يوسفي: المرجع السابق ، ص 154

[5] . عبد الحميد عومري : **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مرجع السابق ، ص 210

نشاطها على التراب الوطني بل تجاوز إلى الخارج ليتبنى قضايا الأشقاء في تونس و المغرب [1].

ومع ذلك نددت الجبهة الجزائرية بالأوضاع المزرية للمعتقلين السياسيين و" دعت لجنة العاصمة" كل سكان المدينة إلى النضال بفرض احترام حرية الرأي و هذا من أجل افتكاك حرية كل المواطنين الذين ما زالوا يقاسون العذاب في السجون الاستعمارية[2].

هذه بعض أنشطة الجبهة الجزائرية على المستوى المحلي . أما على المستوى الدولي فقد راسلت الجبهة حقوق الإنسان الدولية مطالبة إياهم بالتدخل لصالح المعتقلين السياسيين لسجن الأصنام التي أصبحت حالتهم الصحية متردية بعد الإضراب الذي دام 24 يوم و مما جاء في نص البرقية " أن الإدارة الاستعمارية لم تقم إزاء المعتقلين الذين هم في حالة خطيرة. وأن تسعة منهم يحتضرون. نرجو منكم أن تتدخلوا في أقرب وقت لإرضاء مطالب المساجين المشروعة وإنقاذهم من الموت[3]، وبذلك تمكنت الحركة الوطنية من تسخير هياكلها لتحسين الجماهير الشعبية والسلطات الاستعمارية بمعانات المناضلين .

وقد قامت الحكومة الفرنسية سنة 1952م بنفي مصالي الحاج من الجزائر ووضعه تحت الإقامة الجبرية في نيورت بفرنسا ،رغم كل هذا لم يؤثر على نشاط الحركة حيث تمكنت من عقد مؤتمرها الثاني، المؤتمر العام في أفريل 1953م كان هو الأول بعد المؤتمر التأسيسي الذي عقد عام 1947م ، حيث أظهرت المناقشات التي جرت في هذا المؤتمر بوجود علاقات عميقة في صفوف الحزب حول الشؤون المتعلقة بتنظيم الحركة و عقيدتها، بالإضافة إلى بروز صراع شخصي.

---

[1] . مؤمن العمري : المرجع السابق ، ص 153

[2] . المنار : (31 أوت 1951) ، تقرير جبهة عن حوادث لأوراس ، ع 08 ، السنة الأولى ، الجزائر ، ص 211

[3] . عبد الحميد عومري : المرجع السابق ، ص 211

وقد أعلن أحمد مزغنة في خطاب افتتاح الذي رحب به الأعضاء أن الحركة تنتقل الآن من مرحلة الإثارة إلى مرحلة التنظيم والتعليم الحزبي[1].

يعتبر نشاط الحركة الوطنية على المستوى الخارجي نشاطا سياسيا مكثفا على الساحة السياسية الدولية ، حيث تعددت مساعيها على المستوى الدولي خاصة بعد تبلور فكرة تحرير الشعوب و حقها في تقرير مصيرها أما عن أهم مشاركاتها نذكر منها :

- المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام والمهرجان العالمي للشبيبة بمدينة براغ تشيكو سلوفاكيا في 1947م وقد تم تقديم عريضة بشأن القضية الجزائرية.
- المشاركة في المؤتمر المناقض للإمبريالية لبلدان آسيا و إفريقيا في شهر جويلية عام 1948م حيث قدمت الحركة عريضة صودق عليها لصالح مجلس جزائري ذو سيادة[2].
- اغتنام فرصة اجتماع المؤتمر ضد الإمبريالية الذي انعقد بلندن يومي 13.12 يونيو 1949م ،فقدم لائحة و أعلن استعداده للدفاع عن مضمون قضية العدالة .
- بعثت الحركة بتاريخ 20 سبتمبر 1950م بمذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة توعد فيها أن الشعب الجزائري لا يعترف بأي اتفاقية ما لم يشارك فيها مباشرة و لم يستأذن فيها شخص [3] .

[1] . بسام العسلي :المرجع السابق، ص 57

[2]. مؤمن العمري : المرجع السابق ، ص ص 164،160

المطلب الثالث : ردود فعل من تأسيس الجبهة الجزائرية .

1. ردود فعل الجزائرية :

لقد استجابت الجماهير مع هذه الجبهة وذلك بشهادة احمد توفيق المدني " كان الشعب يقبل على العرائض التي طبعناها ونشرناها إقبالا غريبا حتى تجمع لدينا بعد أشهر ما يزيد عن 800000 ألف إمضاء "[1] .

كما ظهرت مقالات أخرى بعناوين مختلفة تهلل و ترحب بميلاد الجبهة الجزائرية و كانت جريدة المنار تنشر كل ما يتعلق بها من أخبار خطابات أعضائها وكل تطوراتها أرفقتها بصورة توضيحية لاجتماعاتها وخطاب قادتها .فكانت فيها متفائلة ومشجعة لهذه المبادرة الوحدوية الجديرة بالتقدير ، وغيرها من المقالات الضافية التي توحي بأهمية الوحدة الوطنية باعتبارها المخرج الأساسي للقضية الجزائرية . ولقد اعتبر مصالي الحاج الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها عملا ايجابيا نافذا سيؤتي خير الثمار .و أشار إلى الوجوب بتوسيع أهدافها وبرنامج عملها من مجرد الوحدة المعلنة إلى تحقيق الاستقلال . وانه لا علاج للازمة الجزائرية إلا بالإعداد للكفاح بالعمل المسلح[2] . و استبشرت جريدة البصائر لسان حال "جمعة العلماء المسلمين " بظهور الجبهة في مقال بعنوان "مرحى . . . . فقد توحدت صفوفنا" و مما جاء فيه " هاهي الأمنية العزيزة التي كنا نطلبها تتحقق . وهاهو ذلك الأمل الوحيد الذي اكتنفته تلك الظلمات الموحشة فقد اخذ يتجلى منها مشرقا و ضياءا "[3]

---

[1] . أحمد توفيق المدني : **حياة كفاح** . جزء 02 , الجزائر . دار البصائر، 2008، ص 559

[2] . هيئة التحرير " رسالة الزعيم مصالي الحاج إلى الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها ". س 1 , ع 7 . 15 أوت 1951

[3] . البصائر . 14 سبتمبر 1951 ، سنة رابعة ، سلسلة 02: الجزائر .ص 17

ولم يقتصر تأسيس "الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها "على إثارة عواطف من الحفاوة و الترحاب من الجماهير الشعبية و الصحافة الوطنية . بل أدت إلى تحريك بقية المنظمات الوطنية غير السياسية.[1]

2. ردود فعل الفرنسية :

بالرغم من أن أهداف " الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها " كانت جدا بسيطة و متواضعة , وما غايتها إلا التوعية بالإجراءات التعسفية التي يتخذها من غير وازع و لا رادع[2] ، إلا أن تأسيسها أثار موجة غضب وسائل الإعلام الموالية لها ، والصحف التي يمتلكها المعمرون وتصريحات المسؤولين الأوروبيين من أجل حل الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها وتفكيكها نهائيا.[3]

ولقد شنت جريدة "لاديباش كوتي ديان" للمستعمر المعروفة بعدائها للعروبة و الإسلام حملة ضد الجبهة الجزائرية في إحدى مقالاتها جاء فيها " إن الخطر الحقيقي يأتي من الوطنيين ،و إن هذه الجبهة جبهة الشعب و فوضى معادية لفرنسا لقد تم التحالف التعصب الشيوعي الشمولي مع التعصب الإسلامي "[4] ، مؤكدة على خطر هذه الجبهة و عملت على إقناع الأوروبيين بأنها مدعومة من الخارج محذرين من عواقب الانضمام إليها ، و بالتالي لا يجب الاستخفاف بها أو استحقارها .

وقد دعي" جاك شوفا ليه" الإدارة الاستعمارية إلى تشتيت هذه الجبهة باعتبارها خطرا يهدد المصالح الاستعمارية في الجزائر، ويحمل الحزب الشيوعي الجزائري مسؤولية

---

[1] . عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون : **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات المعاصرة 1947.1954م**,ج 2, ط2 ، الجزائر ، 2007 ص210

[2] . فرحات عباس : **ليل الاستعمار** ، المصدر السابق ، ص 277

[3] إدريس خيضر : **البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830-1962م** ، ج2 ، در الغرب ، الجزائر ، 2006، ص16 .17

[4] . مؤمن العمري : المرجع السابق ، ص 160-164

هذا التجمع لقواه : إن مجرد مقتضيات خطة خطيرة , و لكنها ربما أكثر ,,, استطاعت أن تحمل أحزاب إسلامية على محاولة الإتحاد ، وأن ترغمها على المجازفة بنفسها على مبادرة يائسة [1]، ولم يخطئ " شوفالي " لأن الخطر الذي كان يهدد حياة الاستعمار كان يكمن تحديدا في هذا التوافق الغريب للأفكار المتضاربة إلى أقصى الحدود مثل الروحانية الإسلامية و المادية الشيوعية[2].

[1] . شارل أندري جوليان : المرجع السابق ، ص 397

[2] . عمار اوزقان : **الجهاد أفضل** ، تر : ميشال سطوف و آخرون ، الجزائر ، دار القصبة ، ص 25

الخاتمة

تعتبر مظاهر التوافق السياسي داخل مختلف مكونات وتيارات الحركة الوطنية من المحطات المضيئة والايجابية التي تتم على مدى وعي و نضج نخب الحركة الوطنية و تغليبها للمصحة العامة ، و وضع الجزائر فوق كل اعتبار و هذا ما وقفنا عليه في دراستنا لهذا الموضوع حيث توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات و النتائج التي حصرناها في النقاط التالية :

_ شكلت الحركة الوطنية بمختلف نخبها السياسية و الفكرية و تباين انتماءاتها رافدا مهمة ساهم في قوة و تنوع طرحها السياسي للوقوف في وجه مختلف السياسات و المخططات الفرنسية .

_ على الرغم من الاختلافات السياسية و الفكرية لمكونات الحركة الوطنية و تعدد اديولوجياتها و انتماءاتها إلا أنها أثبتت في عديد المحطات الحاسمة مدى وحدتها و تضامنها اتجاه العديد القضايا المصيرية .

_ تعكس حالة توافق التي عرفتها الحركة الوطنية مدى حكمة نخبها و درجة وعيها فهذه المواقف هي من تعكس حقيقة مستوى نضال أي أمة و نضجها السياسي و الحضاري .

_ظهر جليا من خلال سياسة التوافق التي عرفتها مختلف التيارات الحركة الوطنية أن النخب السياسية هي مرآة الشعوب و هي من توجه المشاريع الفكرية و السياسية و الثقافية لأي أمة عبر التاريخ تهدف لتحقيق طموحاتها و إثبات وجودها .

_ ساهمت سياسة التوافق داخل الحركة الوطنية في دحض السياسات الفرنسية القائمة على زرع الفتن والتفرقة بين مختلف مكونات و أطياف الشعب الجزائري. _ شكلت سياسة التوافق عاملا ايجابيا ساهم في تجاوز الحركة الوطنية للعديد من العقبات خدمة لمصلحة الوطن مما يجعلها قدوة و نموذجا لمختلف التيارات و الأحزاب السياسية الحالية .

_ لعب نجم شمال إفريقيا دورا رئسيا في تنظيم العمال الجزائريين سواء في المهجر أو داخل الجزائر تطورت اهدافه لاحقا لتشمل دعوة إلى استقلال الكامل والشامل للجزائر، ورغم تعرضه للمضايقات من طرف السلطات الفرنسية الاستعمارية ، إلا أنه ساهم بشكل كبير في تشكيل الحركة الوطنية الجزائرية .

_ بالاضافة إلى المؤتمر الاسلامي الذي يعتبر من الاسباب التي عجلت بظهور التوافق بين أحزاب الحركة الوطنية ، وقد تباينت مواقف من المؤتمر جمعية علماء المسلمين مساندة لمطالبه وكذلك فيديرالية النواب وحزب الشيوعي .

_ كما ساهم بيان فيفري 1943 في زيادة التوافق بين أحزاب الحركة الوطنية بمطالبته بحق تقرير المصير وإدانة الاستعمار .

_ تغيرت وجهة نظر العديد من الأحزب الحركة الوطنية بعد مجازر 8 ماي 1945م وتأكد الجزائريون بوجوب الإتحاد والتوافق لتحقيق الاستقلال.

_ شكلت جبهة للدفاع عن الحرية واحترامها سنة 1951 بعد مشورات ممثلين أحزاب الحركة الوطنية .

وفي الأخير نعتقد أن هناك جوانب أخرى لهذا الموضوع تحتاج للدراسة من طرف الباحثين لعلهم يقدمون إضافات مهمة و يساهمون في إماطة الغموض عن بعض الجوانب منها .

الملاحق

الملحق رقم 1 : الزعيم مصالي الحاج[1]

[1] محمد طيب العلوي، المرجع السابق، ص 93.

الملحق رقم 02: فرحات عباس محرر بيان 10 فيفري 1943.[1]

[1] منير السهلاوي، كفاح الشعب الجزائري، ط3، دار المستقبل العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 1986، ص 153.

الملحق رقم 03: جريدة الإقدام [1]

الإقدام

[1] جريدة اللإقدام ، لسان حال الأمير خالد ، الأعداد من 01 إلى 30.

الملحق رقم 04: مطالب المؤتمر الإسلامي [1]

مطالب المؤتمر الإسلامي الجزائري
جوان (يونيو) 1936 م

(في السابع من شهر جوان (يونيو) 1936 انعقد في مدينة الجزائر المؤتمر الإسلامي الجزائري الذي كان أول تجمع من نوعه في البلاد، وقد انتهى بالمطالب الآتية التي رفعها وفد عن المؤتمر إلى حكومة الجبهة الشعبية بباريس . وفيما يلي نص المطالب مأخوذاً من (الشهاب) عدد جويلية (يوليو) 1936 ، وهو عدد خاص بالمؤتمر ، ص 236 ـ 237) .

***

أولاً : إلغاء سائر القوانين الإستثنائية التي لا تنطبق إلا على المسلمين .

ثانياً : إلحاق الجزائر بفرنسا رأساً ، وإلغاء الولاية العامة الجزائرية ، ومجلس النيابات المالية ، ونظام البلديات المختلطة .

ثالثاً : المحافظة على الحالة الشخصية الإسلامية . مع إصلاح هيأة المحاكم الشرعية بصفة حقيقية لروح القانون الإسلامي ، وتحرير هذا القانون .

ـ فصل الدين عن الدولة بصفة تامة ، وتنفيذ هذا القانون حسب مفهومه ومنطوقه .

ـ إرجاع سائر المعاهد الدينية إلى الجماعة الإسلامية لتتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية مؤسسة تأسيساً صحيحاً .

ـ إرجاع أموال الأوقاف لجماعة المسلمين ليمكن بواسطتها القيام بأمور المساجد والمعاهد الدينية والذين يقومون بها .

ـ إلغاء كل ما اتخذ ضد اللغة العربية من وسائل استثنائية ، وإلغاء إعتبارها لغة أجنبية .

ـ الحرية التامة في تعلم اللغة العربية . وحرية القول للصحافة العربية .

رابعاً : الإصلاحات الإجتماعية : التعلم الإجباري للبنين والبنات ـ الشروع بسرعة في بناء المدارس الكافية لتعميم التعليم الإجباري .

ـ جعل التعليم مشتركاً بين المسلمين والأوروبيين .

ـ الزيادة في معاهد الصحة من مستشفيات ومستوصفات ، وفي معاهد الإغاثة : كالمطاعم الشعبية . إنشاء خزينة خاصة للعاملين من العمال .

خامساً : الإصلاحات الإقتصادية : تساوي الأجر إذا تساوى العمل ـ تساوي الرتبة إذا تساوت الكفاءة ، توزيع إعانات الميزانية الجزائرية للفلاحة والصناعة والتجارة والإحتراف على الجميع وعلى مقتضى الإحتياج دون تميز بين الأجناس .

ـ تكوين جمعيات تعاونية فلاحية ، ومراكز لتعليم الفلاحين .

ـ الإقلاع عن انتزاع ملكية الأرض .

ـ توزيع الأراضي الشاسعة البور على صغار الفلاحين والعمال .

ـ إلغاء قانون الغاب .

سادساً : مطالب سياسية ـ إعلان العفو السياسي العمومي ـ توحيد هيأة الناخبين في سائر الإنتخابات ـ إعطاء الحق لكل ناخب في ترشيح نفسه ـ النيابة في مجلس الأمة .

[1] أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ج 3 ، ص 262-263.

الملحق رقم 05: صورة تمثل جميع أعضاء الوفد الإسلامي الجزائري إلى باريس بمكتب وزارة فيوليت[1]

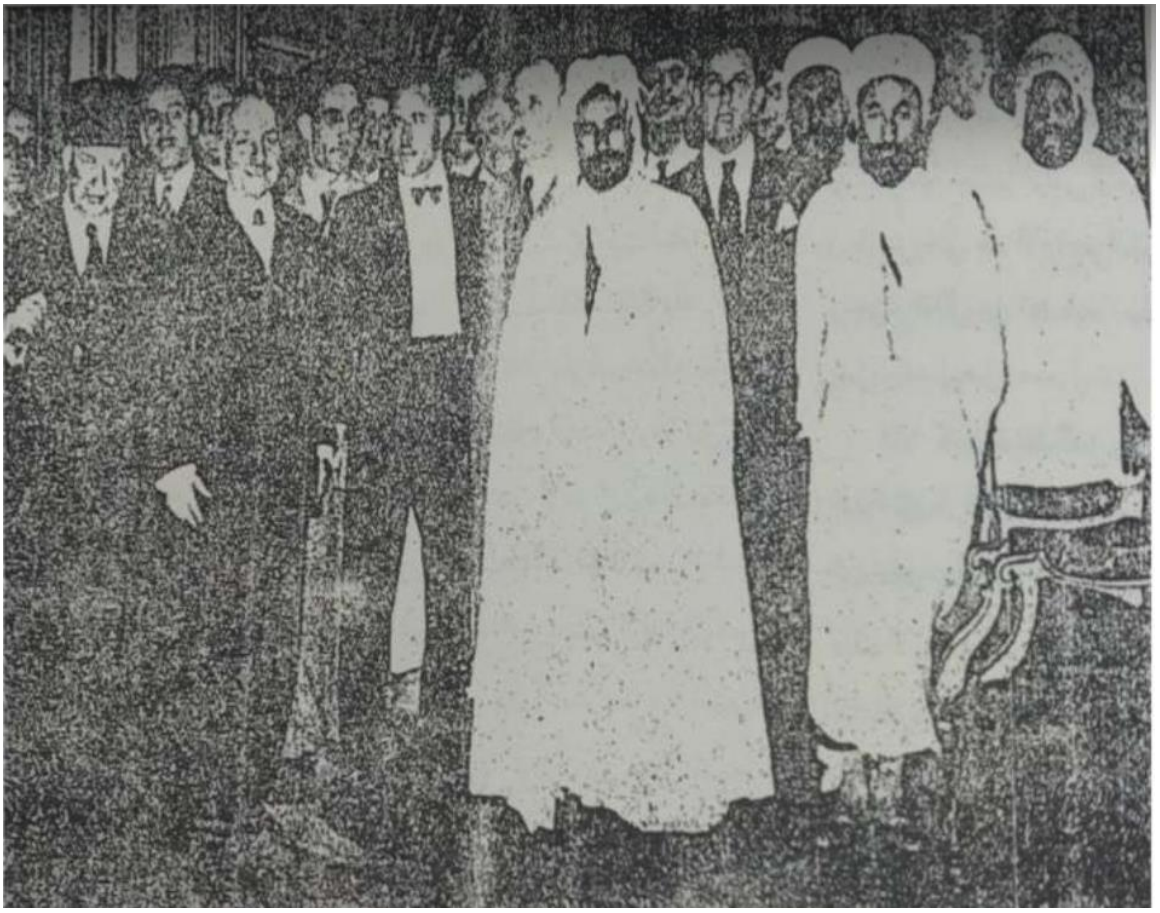

[1] جريدة البصائر، السنة الأولى ، ع 4 ، 23 اكتوبر 1936، ص 1.

الملحق رقم 06: مظاهرات 08 ماي 1945 [1]

[1] مومن العمري، المرجع السابق، ص 67.

الملحق رقم 07: صورة من الإجتماع التأسيسي للجبهة [1]

من يمين الصورة الى يسارها الجالس : أحمد مزغنة ـ مصطفى فروخي ـ الشيخ محمد خير الدين ـ الشيخ العربي التبسي ـ أحمد محمودي ـ رابح بيطاط ـ الدكتور أحمد فرنسيس ـ الأستاذ قدور ساطور

[1] محمود بوزوزو، جريدة المنار، مرجع سابق، ص 29.

الملحق رقم 08: بيان الشعب الجزائري فبراير 1943 م [1]

بيان الشعب الجزائري ، فبراير 1943 م

(فيما يلي ترجمة لفاتحة وخاتمة البيان الجزائري وهو الوثيقة التي قدمها باسم الشعب الجزائري مجموعة من النواب الجزائريين إلى سلطات الحلفاء بالجزائر ، بما فيها السلطات الفرنسية ، بتاريخ 10 فبراير 1943 م ، ولطول البيان اكتفينا بالمقدمة التي تصور الظروف التي صيغ فيها البيان والخاتمة التي اشتملت على مطالب النواب ، وقد احتفظنا بالتوقيعات للأهمية التاريخية) .

***

منذ 8 نوفمبر 1942 م والجزائر تعيش تحت احتلال القوات الأنكلو ـ أمريكية. ان هذا الاحتلال الذي عزل المستعمرة (الجزائر) عن فرنسا قد أحدث في وسط فرنسيي الجزائر سباقاً حقيقياً إلى السلطة. فكل فريق منهم: جمهوريون، وديغوليون، وملكيون، وإسرائيليون، يحاول من جهته أن يبذل جهده في التعاون مع الحلفاء وكل منهم يسعى إلى الدفاع عن مصالحه الخاصة.

وأمام هذا الهرج والمرج فإن كل أحد يبدو متجاهلاً حتى وجود ثماني ملايين ونصف من الأهالي . ولكن الجزائر المسلمة ، رغم أنها غير مبالية بذلك التنافس ، تظل يقظة وحذرة من أجل مصيرها.

واليوم فإن ممثلي هذه الجزائر ، استجابة منهم للرغبة الإجماعية لشعبهم ، لا يمكنهم التخلي عن الواجب وهو طرح مشكل مصيرهم.

فاذا تحقق هذا ، فإنهم لا يتنكرون للثقافة الفرنسية والغربية التي تلقوها والتي بقيت عزيزة عليهم . على العكس فإنهم ، استقاء من الثراء المعنوي والروحي لفرنسا ومن تقاليد الحرية للشعب الفرنسي ، يجدون القوة والمبررات لحركتهم الحالية .

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1930–1945) ، ج 3 ، المرجع السابق، ص 268–271.

وأن تجهيز الجزائر الحالي ، الذي يكفي فقط لتأمين رفاهية طبقة لا تمثل سوى ثمن مجموع السكان ، سيظل سطحياً ومهزلة **إذا لم يكن للجزائر حكومة نابعة من الشعب وتعمل لصالح الشعب** . إن الحقيقة التاريخية تكمن هناك ولا يمكن أن تكون في غير ذلك.

لقد أعطى الرئيس روزفيلت في تصريحه باسم الحلفاء ، الضمان بأن حقوق كل الشعوب ، صغيرة كانت أم كبيرة ، ستحترم في منظمة العالم الجديد.

وانطلاقاً من هذا التصريح ، وتفادياً لكل سوء تفاهم ، ونفياً لجميع الأطماع والنوايا السيئة التي قد تنجم غداً . فإن الشعب الجزائري يطالب منذ الآن بما يلي :

(أ) **استنكار الاستعمار وتصفيته ، بمعنى إنهاء سياسة الإلحاق واستغلال شعب لشعب** آخر . إن هذا الاستعمار ليس سوى شكل جماعي للرق الفردي في العصور الوسطى . ومن جهة أخرى فهو أحد الأسباب الرئيسية للمنافسات والمنازعات بين الدول الكبرى .

(ب) **تطبيق مبدأ تقرير المصير لجميع البلدان** ، صغيرة كانت أو كبيرة .

(جـ) **منح الجزائر دستوراً خاصاً بها يضمن :**

1 ـ الحرية والمساواة المطلقتين لجميع سكانها بدون تمييز بالعنصر أو بالدين .

2 ـ إنهاء الملكية الإقطاعية بتطبيق إصلاح زراعي كبير ، وتأمين حق العيش للطبقة الكبيرة من العمال والفلاحين .

3 ـ الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية على قدم المساواة مع اللغة الفرنسية .

4 ـ حرية الصحافة وحق الإجتماع .

5 ـ التعليم المجاني والإجباري لجميع الأطفال ذكوراً وإناثاً .

6 ـ حرية الديانة لجميع السكان والعمل بمبدأ فصل الدين عن الدولة لجميع الأديان .

(د) المشاركة الفورية والفعالة للمسلمين الجزائريين في حكومة بلادهم ، مثلما فعلت حكومة صاحبة الجلالة البريطانية وكما فعل الجنرال كاترو في سورية ، وحكومة المارشال بيتان والألمان في تونس. وهذه الحكومة هي وحدها التي تستطيع أن تشرك ، في جو من الوحدة المعنوية الكاملة ، الشعب الجزائري في الصراع المشترك .

(هـ) إطلاق سراح جميع المحكوم عليهم والمساجين السياسيين ، مهما كان الحزب الذي ينتمون إليه .

إن ضمان وإنجاز هذه النقط الخمس سيضمنان الإنضمام الكامل والمخلص للجزائر المسلمة إلى الصراع من أجل انتصار الحق والحرية.

فمؤتمر (انفا) . بالرغم من أنه انعقد على أرض شمال أفريقية ، ظل صامتاً حول مشكلة الاستعمار . وأن الشعب الجزائري ، قد تأثر بذلك بعمق ، والقول بأن علينا أولاً أن نحارب لم يحقق بالنسبة لسلام سنة 1918 م سوى خيبة الأمال . إن هذا القول لا يمكنه أن يرضي أحداً . وأن هناك شعوباً مثل شعبنا قاست تضحيات جسيمة ، قد وجدت نفسها في نهاية الحرب العظمى مجبرة على تقديم تضحيات أخرى عسيرة ، دون أن تحصل حتى على تلك الحرية التي ذهب أطفالها ضحيتها . إن الشعب الجزائري الذي يعرف جيداً مصير الوعود المعطاة خلال الحرب ، يرغب أن يرى مستقبله مأموناً بإنجازات واضحة وفورية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا المصادر :

1. بحوش عمار : التاريخ السياسي من البداية ولغاية 1962 ، دار الغرب الإسلامي ، ط 2، لبنان ، 1997

2. محساس احمد : الحركة الثورية في الجزائر ، (1914 . 1954) ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007

3. خطيب احمد : حزب الشعب الجزائري وجذوره التاريخية والوطنية ونشاطه الاجتماعي والسياسي ، ج1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986

4. خطيب احمد : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر ، الشركة الوطنية للتوزيع ، الجزائر ، 1985

5. قداش محفوظ : الأمير خالد وثائق لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، د . م . ج ، الجزائر ، 2009

6. قداش محفوظ : نجم شمال إفريقيا 1926 . 1937 ، وثائق و شهادات لدراسة التاريخ الوطني الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2013

7. قداش محفوظ : تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939 .1951 ، تر : محمد البار ، دار الأمة ، ط1 ، الجزائر ، 2008

8. بوعزيز يحيى : الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1912. 1948 ، ويليه الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاثة وثائق ، عالم المعرفة ، (د . ط) ، الجزائر ، 2009

9. بوعزيز يحيى : موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ، ج 2 ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009

10. بوعزيز يحيى : سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1838. 1945 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (د . ط)، الجزائر 2007

11. بوعزيز يحيى : ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر و العشرين ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009

12. توفيق المدني احمد : هذه الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 2001

13. توفيق المدني احمد : حياة كفاح . مذكرات . مع ركب الثورة التحرير ، ج 3 ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009

14. بن خدة بن يوسف : جذور أول نوفمبر 1954 ، "2 ، تر : مسعود احمد مسعود ، دار الشاطبية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012

15. عباس فرحات : ليل الاستعمار ، تر : أبو بكر رحال ، منشورات ، ANEP،الجزائر، 2005

16. تركي عمامرة رابح : الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر ، منشورات ANEP ، ط 5 ، الجزائر ، 2001

17. تركي عمامرة رابح : التعليم القومي والشخصية الوطنية (1939 . 1956) ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981

18. الميلي محمد: المؤتمر الإسلامي الجزائري،دار هومة،(د ط)، الجزائر،2012

19. مصالي الحاج احمد : مذكرات مصالي الحاج 1898.1938،تر:محمد المعراجي،منشورات _ANEP_،(د ط)،الجزائر،2007

20. اوزقان عمار : الجهاد أفضل ، تر : ميشال سطوف و آخرون ، الجزائر ، دار القصبة

21. إبراهيم بن العقون بن عبد الرحمن : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات المعاصرة 1947.1954م,ج 2, ط2 ، الجزائر ، 2007

22. الإبراهيمي محمد البشير : أثار إمام البشير الإبراهيمي 1940 .1952 ، ج2 ، دار الغرب الإسلامي ، ببيروت ، 1997

23. طيب العلوي محمد : مظاهر المقاومة الجزائرية 1830.1954،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014

24. سطورا بن يامين : مصالي الحاج (1898.1974)،رائد الوطنية الجزائرية ، تر: صادق عماري ، مصطفى ماضي ، الجزائر ، دار القصبة لنشر ، 1999

ثانيا المراجع :

1. خيضر إدريس : البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830.1962م ، ج2 ، در الغرب ، الجزائر ، 2006

2. العمري مؤمن : الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926.1954 ،دار الطليعة للنشر و التوزيع ، 2003 , قسنطينة

3. يحياوي فارس : دراسات في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919.1945 ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1998

4. يوسفي محمد : الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة، ترجمة: محمد الشريف بن دالي حسين: منشورات الذكرى للاستقلال، الجزائر،2002

5. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، ج، من منشورات اتحاد الكتاب العرب سوريا ، 1999

6. زوزو عبد الحميد: محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية و الثورة الزائرية على ضوء وثائق جديدة ، دار هومة ، الجزائر، 2004

7. زوزو عبد الحميد : الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1919 _1939 , نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب , ديوان المطبوعات الجزائرية , 2010

8. مناصريه يوسف : الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919 _ 1939 , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1988

9. مناصريه يوسف : دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1962.1830)،دار هومة ، الجزائر ، 2013

10. بوصفصاف عبد الكريم : جمعية علماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى ,(دراسة تاريخية وإيديولوجية , مقارنة) , منشورات المتحف الوطني , للمجاهد , 1992

11. سعد الله أبو القاسم : الحركة الوطنية الجزائرية (1830_1945) ,ط4 ,ج3 , دار الغرب الإسلامي , بيروت , 1992

12. سعد الله أبو القاسم : خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير ، (1962.1830)، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،2007

13. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي (1954_1830) , ج 5, ط 1, دار الغرب الإسلامي , بيروت , 1998

14. سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1930_1900) ,ج 1, ط 4, دار الغرب الإسلامي , بيروت

15. سعد الله أبو القاسم: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر,ج2,ط2,دار الغرب الإسلامي,بيروت,1998

16. مريوش احمد: انطباعات ومواقف حول قضايا الجزائر والوطن العربي ، ط1 ، مؤسسة كنوز الحكمة ، الجزائر ، 2012

17. بلحاج صالح : تاريخ الثورة الجزائرية من أول نوفمبر 1945 المواجهة الصغرى في المواجهة الكبرى ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2010

18. قنان جمال : قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر , دراسات في المقاومة الاستعمارية , ط 1 , منشورات وزارة المجاهدين , الجزائر , 2009

19. الدسوقي إبراهيم ناهد : دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر الحركة الوطنية الجزائرية في فترة مابين الحربين 1918–1939 ، منشأة المعارف ، (د . ط) ، مصر ، 2012

20. جويبه عبد الكامل: الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الرابعة (1945.1916) ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2013

21. عمورة عمار : الجزائر بوابة التاريخ من قبل التاريخ 1962 ، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009

22. حميد عبد القادر : فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2001

23. سهلاوي منير : كفاح الشعب الجزائري ، ط 3 ، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر ، 1986

24. نافعة حسن: الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945 ، عالم المعرفة ، (د . ط) ، الكويت ، 1995

25. بلوفة عبد القادر جيلالي : الحركة الاستقلالية في عمالة وهران خلال الحرب العالمية الثانية (1945.1939) ، ط 2 ، نوميديا للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013

26. حلوش عبد القادر : سياسة فرنسا تعليمية في الجزائر 1914_1870 , شركة الأمة للطباعة والنشر , الجزائر , 1999,

27. رخيلة عامر : 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون . الجزائر

28. بن اشنهو عبد اللطيف: تكون التخلف في الجزائر لدراسة حدود التنمية الرأسمالية في الجزائر عامين 1830 . 1962 م, تر , نخبة من الأساتذة , الشركة الوطنية والتوزيع , الجزائر , 1979

29. بلاح بشير : تاريخ الجزائر المعاصر (1989_1830),ج1,ط1,دار المعرفة,الجزائر,2006.

30. آجرون أندري بريان : الجزائر بين الماضي والحاضر_, تر , اسطنبولي رابح ومنصف عاشور , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1984

المراجع باللغة الفرنسية :

1. Kaddache Mahfoud histoire nationalisme algérienne .questions nationale et politique algérienne(1919.1951)t2.2 édition anal Alger.1993

2_char les- Robert Aeron: les Alger ens ;mu so lemans et la France(1871-1919) Baric puf _ 1986 v al1

ثالثا الرسائل والأطروحات الجامعية :

1. قارة أسماء : الاتجاه الاستقلالي تطوره وموقفه من الثورة الجزائرية 1926. 1954 , مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ عام , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 , قالمة , 2014 .2015

2. قدوري رميسة : الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج نموذجا 1898 _ 1974 , مذكرة لنيل شهادة الماستر . تاريخ معاصر , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية , قطب شتمه , جامعة بسكرة , 2014 _2015

3. قريجي , فاطمة الزهراء بزايدية , الحركة الوطنية السياسية الجزائرية 1927 _ 1939 , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر . تاريخ المغرب العربي المعاصر , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 , قالمة , 2019 _2020

4. قيدوام سعيدة : المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936 , وأثره في الحركة الوطنية . مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر , جامعة خيضر , بسكرة , 2012 . 2013 .

5. عمامرة صدام حسين : بيان فيفري وتأثيره على الحركة الوطنية الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تاريخ معاصر ، تحت إشراف شهرا زاد شلبي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014-2015.

6. بومعزة عزالدين : فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899.1985 ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر ، تحت إشراف بوصفصاف عبد الكريم ، جامعة متنوري ، قسنطينة ، 2004-2005

7. علواني عفاف ، علواني حنان: الحركة الوطنية الجزائرية أثناء الحرب العالمية الثانية 1939.1945 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص المغرب العربي المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ، دفعة 2019.2020

8. عبد الحفيظ بوعبد الله : فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسة تاريخية وفكرية مقارنة 1999.2000 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، العلوم في تاريخ الحديث والمعاصر ، تحت إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة متنوري ، قسنطينة ، 2009.2010

9. بن عبدا لله سارة : الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية 2 ومواقف السلطات الفرنسية منها (1939. 1945) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2015.2016

10. عز الدين زايدي : نزول قوات الحلفاء أثره على منطقة شمال إفريقيا ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف ا د محمد مجاوي ، جامعة الجيلالي ليابس ، سيدي بلعباس ، 2014.2015

11. بوشنتوف شريفة ، بوفارس علاوي فاطمة: مواقف الحركة الوطنية من مجازر 8 ماي 1945 ن مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية ، جامعة احمد دراية ، ادرار، 2021.2022

12. سيراج هدى ، بن حميدة عليمة : علاقة بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحزب الشعب الجزائري 1936 . 1954 (دراسة مقارنة) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، 2018 . 2019

13. عمارة حياة : أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية , أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه , في الأدب , إشراف محمد عباس , قسم اللغة العربية وآدابها , كلية الآداب واللغات , جامعة أبي بكر بالقايد , تلمسان

14. لخضاري رتيبة : السياسة الاقتصادية وأثرها في المجتمع, مذكرة لنيل شهادة الماستر , تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر, قسم التاريخ , كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ,جامعة المسيلة , 2013_2014

15. فلاحي رابح : جامع الزيتونة والحركة الإصلاحية في الجزائر (1954 _ 1908), شهادة ماجيستر , في تاريخ الحديث والمعاصر , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية , جامعة متنوري , قسنطينة , 2008 _ 2007

16. بن عزة مصمودي: إستراتجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية 1958 . 1962 م, مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830 . 1962 م , جامعة أبي بكر بلقايد , تلمسان , 2016. 2017

رابعا المجلات والجرائد :

1. شبوب محمد : مجازر 8 ماي 1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية ، ع 13 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2013

2. بوسباك فوزية ، المكي شاذلي: أحداث 8 ماي 1945 ، مجلة الذاكرة ، ع2 ، السنة الثانية ، 1995 ،

3. بن فاطمة سامية: انتفاضة الشعبية 8 ماي 1945 وانعكاساتها على مسار الحركة وطنية الجزائرية ، مجلة المعارف للبحوث ودراسات التاريخية ، ع 2 ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، 2023 ،

4. زروقي محمد : تأثير الإنزال الانجلو . أمريكي بالجزائر على نشاط الحركة الوطنية إلى غاية 9.6.1945 نوفمبر ، مجلة قرطاس ،جوان 2007 ،جامعة أبوبكر القايد ، تلمسان

5. بالأعرج عبد الرحمان: النشاط السياسي لمصالي الحاج 1926 .1936 , مجلة المعرف للبحوث ودراسات التاريخية ، العدد 4 , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان , الجزائر , ماي 2022

6. سعدوني بشير : مجازر 8 ماي 1945 . خلفيات وانعكاسات ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، ع 2 ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر2 ، جوان 2013

7. لباز الطيب : مظاهرات 8 ماي 1945 في الجزائر (الأسباب ونتائج)،المجلة التاريخية الجزائرية ، م5 ، ع 1 ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، 2021

8. تابليت علي : من جرائم الاستعمار في الجزائر مذابح 8 ماي 1945 ، مجلة من الذاكرة ، ع2، الجزائر ، 2009

9. سلامي مليكه : الصحافة الجزائرية إبان احتلال ,مجلة التاريخ ا,المركز الوطني للدراسات التاريخية , عدد 21 , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , 1986

10. ميسوم بلقاسم : سياسة فرنسا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في فرنسا خلال الفترة 1930 .1954 , مجلة علوم الإنسان والمجتمع , العدد 6 , جامعة بسكرة , الجزائر , جوان 2013

11. دبور محمد علي: أعلام إصلاح في الجزائر من عام 1975 _ 1921, منشورات السهل , الجزائر

12. بن شرفي حليلي: تطور التيار الاستقلالي في الجزائر بعد مجازر 8 ماي 1945 ، مجلة عصور الجديدة ، ع 9 ، (خاص بخمسينية الاستقلال الوطني)، قسم التاريخ ، جامعة حسيبة بن بوعلي . شلف ، 2013

13. المنار : (31 أوت 1951) ، تقرير جبهة عن حوادث لأوراس ، ع 08 ، السنة الأولى ، الجزائر

14. . البصائر . 14 سبتمبر 1951 ، مرحى... فقد توحدت صفوفنا و 171 ، سنة رابعة . سلسلة 02 ، الجزائر

15. بوزوزو محمود: **بارقة أمل** ... خطوة كبيرة في سبيل تحقيق الإتحاد القومي، المنار،س1 ،ع 6 ، 30جويلية 1951

موسوعة : الصلابي محمد علي محمد: سيرة الأمير عبد القادر قائد رباني ومجاهد إسلامي وهو قسم من كفاح التاريخ الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي,دار المعرفة,لبنان,(د,س),

فهرس الموضوعات

العناوين	الصفحات
البسملة	/
الإهداء	/
الشكر والتقدير	/
مقدمة	أ-هـ
الفصل التمهيدي : أوضاع الجزائر مطلع القرن 20	
أولا: الأوضاع السياسية	**7**
ثانيا : الأوضاع الاجتماعية والثقافية	**15**
ثالثا : الأوضاع الاقتصادية	**20**
الفصل الأول : توافق تيارات الحركة الوطنية مابين الحربين	
المبحث الأول : مظاهر توافق تيارات الحركة الوطنية مع ن ش إ 1926م	**27**
المطلب الأول : نشأة وتأسيس نجم شمال إفريقيا	**28**
المطلب الثاني : مطالب النجم وبرنامجه	**32**
المطلب الثالث : توافق الأحزاب السياسية مع نجم شمال إفريقيا	**36**
المبحث الثاني : توافق تيارات الحركة الوطنية من خلال المؤتمر الإسلامي 1936م	**38**
المطلب الأول : ظروف انعقاد المؤتمر الإسلامي 1936م	**39**
المطلب الثاني : مطالب المؤتمر الإسلامي 1936م	**41**
المطلب الثالث : توافق الأحزاب السياسية من خلال المؤتمر الإسلامي 1936م	**43**
المبحث الثالث : توافق تيارات الحركة الوطنية من خلال بيان فيفري 1943م	**44**
المطلب الأول : ظروف صدور بيان فيفري 1943م	**45**

المطلب الثاني : مطالب بيان فيفري 1943م	**49**
المطلب الثالث : توافق الأحزاب السياسية من خلال بيان فيفري 1943م	**51**
الفصل الثاني : مظاهر التوافق بعد الحرب العالمية الثانية	
المبحث الأول : توافق تيارات الحركة الوطنية من خلال مجازر 8 ماي 1945م	**53**
المطلب الأول : أحدث 8 ماي 1945م	**54**
المطلب الثاني : ردود فعل تيارات الحركة الوطنية من مجازر 8ماي 1945م	**58**
المطلب الثالث : توافق الأحزاب السياسية من خلال مجازر 8ماي1945 م	**64**
المبحث الثاني : الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها سنة 1951	**67**
المطلب الأول : تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية	**68**
المطلب الثاني : هياكلها ونشاطها	**70**
المطلب الثالث : ردود الفعل من تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها	**74**
الخاتمة	**78**
الملاحق	**81**
قائمة المصادر والمراجع	**92**